حــبّ علـيّ

صراط النّجاة

السيد فرحان النور

اسم الكتاب: حبّ عليّ صراط النجاة
المؤلف: السيد فرحان النور
الموضوع: علم الكلام
الناشر: المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)
الطبعة: الاولى
التاريخ: ١٤٢٦ هـ
المطبعة: ليلى
الكمية: ٣٠٠٠

ISBN: 964-8686-84-X
حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)
www.ahl-ul-bait.org

كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت(عليهم السلام) الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبّر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربّي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتذين لخُطى أهل البيت(عليهم السلام)الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ـ منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه ـ للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضبّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت(عليهم السلام)وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)في هذا المضمار فريدة في نوعها ; لأنها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنّب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد جاءت محاولة المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)لتقدم لطلاّب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة من خلال مجموعة من البحوث والمؤلفات التي يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسة أهل البيت(عليهم السلام) ، أو من الذين أنعم الله عليهم بالالتحاق بهذه المدرسة الشريفة، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلاً عذباً للنفوس الطالبة للحق، لتنفتح على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونتقدم بالشكر الجزيل لسماحة السيد فرحان النور لتأليفه هذا الكتاب...

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)

المعاونية الثقافية

المقدمة

حبّ عليّ صراط النّجاة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: لقد كان الحب في الله، والبغض في الله من أفضل العبادة، وقد ندبنا الله سبحانه وتعالى إلى الحب والبغض فيه، فطلب منّا أن نحب أولياءه، ونبغض أعداءه، حتى نفوز برضاه سبحانه وتعالى.

وقد ورد عن أهل البيت(عليهم السلام)أنهم قالوا: «**وهل الدين إلاّ الحب**»[1]، فينبغي لكلِّ عاقل أن يحبَّ من يحبه الله، ويبغض من يبغضه الله.

والحب بطبيعته يقتضي المتابعة للمحبوب، قال الله سبحانه وتعالى: (**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**)[2]، فالحب وحده من دون متابعة لا يكفي ولا ينفع من يدعي ذلك، فلا يحق لكلِّ إنسان أن يدعي حبَّ شخص وهو لا يتابعه، بل الحب هو المتابعة للمحبوب، كما ورد ذلك في القرآن الكريم.

ومن هنا ينبغي أن نعرف من نحب ومن نبغض، لكي نكون في مصافِّ أحباء الله سبحانه وتعالى.

والعقل السليم يحكم بحب مَنْ يحب الله ويحبه الله، وببغض من يبغض الله ويبغضه الله، ومن هنا يتحتم علينا معرفة من يحبه الله، ومن يحب الله سبحانه

(١) مستدرك الوسائل ١٢: ٢١٩.

(٢) آل عمران:٣١.

وتعالى، فلا يحق لكلِّ شخص أن يدّعي أنّه يحب الله، أو أنّ الله سبحانه وتعالى يحبه، بل لا بد من نصب الدليل على هذه الدعوى.

وقد ذكرت الآيات الكريمة والروايات الشريفة أنّ هناك أشخاصاً يحبهم الله ويحبونه، فحريٌّ بنا أن نعرفهم لكي نتمسك بحبهم، كي ينجينا من نار جهنم.

ومن هؤلاء الأشخاص أهل البيت(عليهم السلام) بوجه عام، والإمام علي ابن أبي طالب(عليه السلام)بوجه خاص.

فقد وردت الأحاديث المتواترة لتثبت أن علي بن أبي طالب(عليه السلام) هو أحبّ الخلق إلى الله سبحانه وتعالى[٣]، وسوف نذكر حديثين منها:

الحديث الأول: علي(عليه السلام) أحبّ الخلق إلى الله:

١ ـ حدثني أبو علي الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن عياض ابن أبي طيبة، حدثنا أبو يحيى ابن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك(رضي الله عنه) قال: «كنت أخدم رسول الله(صلى الله عليه وآله)فقُدّم لرسول الله(صلى الله عليه وآله)فرخ مشوي، فقال: **اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**.

قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي[(عليه السلام)] فقلت: إن رسول الله(صلى الله عليه وآله)على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله(صلى الله عليه وآله)على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **افتح**، فدخل فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **ما حبسك عليَّ**، فقال: **إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم أنك على حاجة**.

فقال: **ما حملك على ما صنعت؟**.

فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي.

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله):**إن الرجل قد يحب قومه**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة[٤].

(٣) وعندما نقول ذلك فإنما يكون علي(عليه السلام) أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله)الذي هو حبيب الله سبحانه وتعالى.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٠.

٢ ـ حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع ـ ثقة ـ ، حدثنا عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدي، عن أنس بن مالك أن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم كان عنده طائر، فقال: **اللهم ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير**، فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده(٥)، ثم جاء علي فأذن له(٦).

أقول: لقد ورد هذا الحديث في كثير من المصادر، وهذا يورث الاطمئنان بصدوره، فهو حديث متواتر لا يتطرق الشك إليه، وقد أشار ابن كثير في البداية والنهاية إلى كثرة طرقه، وتعدد المصنفات حوله، إلاّ أنه مع كل ذلك قال: «ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر».

فإذا كان هذا الحديث قد كثرت طرقه ـ كما ورد في تعبير ابن كثير ـ فلماذا أصدر ابن كثير هذا الحكم عليه؟، ولماذا قال: ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر؟!!

أعاذنا الله من وسوسة الشياطين، وضغن القلوب.

الحديث الثاني: علي(عليه السلام) **يحبه الله ورسوله:**

والحديث الثاني الذي أردت ذكره لمعرفة الإنسان الذي يجب أن نحبه هو هذا الحديث، وقد ذكر بعدة طرق، نذكر نزراً منها:

١ ـ حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال: «لما نزل رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، قال: فبعث رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم

(٥) أنظر أيها القارئ إلى «فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده»، تعرف عظم منزلة علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، فلو كان الرجلان أو أحدهما أحبّ الخلق إلى الله لما ردهما رسول الله(صلى الله عليه وآله) .

(٦) روي هذا الحديث في مسند أبي يعلى ٧: ١٠٥، المسترشد: ٣٣٦، الفصول المختارة: ٨٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤٦، ذخائر العقبى: ٦١، حلية الأبرار ٢: ٣٠٩، مدينة المعاجز ١: ٣٢٣، بحار الأنوار ٣١: ٣٧٤، الغدير ٤: ٦٥، المعجم الأوسط ٦: ٣٣٦، كنز العمال ١٣: ١٦٧، نهج الإيمان: ٣٣١، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام)١: ٥١، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ١٥٠، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ١: ٢٠٢، الخصال: ٥٥١، شرح أصول الكافي ٦: ١٤٠، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ٢: ٤٨٩، الافصاح: ٣٣، الارشاد ١: ٣٨، الصراط المستقيم ١: ١٩٣، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ١٤٤، نهاية الدراية: ١٣٤، مستدرك سفينة البحار ٦: ٦١٤، نهج السعادة ١: ١٢٩، الإمام علي(عليه السلام): ٣٠٩، سنن الترمذي ٥: ٣٠٠، المعيار والموازنة: ٢٢٤، السنن الكبرى ٥: ١٠٧، المعجم الكبير ١: ٢٥٣، مسند أبي حنيفة: ٢٣٤، شرح نهج البلاغة ٣: ٢٦٤، تفسير الإمام العسكري(عليه السلام): ٦٢٤، التفسير الصافي ١: ٢٧، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: ٦٣، تاريخ جرجان: ١٧٦، البداية والنهاية ٧: ٣٨٧، بشارة المصطفى: ٢٦١، إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٣١٦، سبل الهدى والرشاد ٧: ١٩١، تأويل الآيات٢: ٧٩١، حياة الإمام الرضا(عليه السلام) ٢: ٢٥٦.

يجبن[٧] أصحابه ويجبنه أصحابه، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **لأعطين اللواء غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**.

قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، قال: فدعا عليّاً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحبّ *** شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب *** أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال: فالتقى هو وعلي فضربه ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر، قال: فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم[٨]».

٢ ـ أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبوالحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، حدثنا أبومسلم محمد بن أحمدالكاتب، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني، حدثنا محمد بن علي الثقفي، حدثنا المنجاب بن الحارث، حدثني عبدالله بن حكيم بن جبير، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: «بعث رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع، فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه**، فدعا عليّاً، فقيل له: إنه أرمد.

قال: ادعوه فدعوه فجاءه، فدفع إليه الراية ففتح الله عليه[٩]».

٣ ـ وقال : عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن عمرو ابن الأكوع(رضي الله عنه)، قال: «بعث النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم أبا بكر(رضي الله عنه) إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد.

ثم بعث عمر(رضي الله عنه) فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح.

فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **لأعطين الراية غداً رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه وليس بفرار**.

(٧) انظر أيها القارئ الكريم لهذه الكلمة التي وردت في كتب القوم، واعرف معناها تعرف الرجل!!!.

(٨) المصنف ٨: ٥٢١.

(٩) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٦.

قال سلمة: فدعا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم علي بن أبي طالب، وهو [(عليه السلام)]يومئذ أرمد فتفل في عينيه، ثم قال: **خذ الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك**.

فخرج بها، والله يصول يهرول هرولة، وإنّا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم[١٠] من حجارة تحت الحصن، فاطلع يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟.

قال: **أنا علي بن أبي طالب**.

فقال اليهودي: غلبتم وما أُنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه».

* وقال البيهقي: أنبأنا الحاكم الأصم، أنبأنا العطاردي، عن يونس بن بكير، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، أخبرني أبي قال: «لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، ولما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة، ورجع الناس.

فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **لأدفعن لوائي غداًإلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح الله له**، فبتنا طيبة نفوسنا أن الفتح غداً، فصلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم صلاة الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائماً، فما منّا من رجل له منزلة من رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلمإلاّ وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تطاولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه، قال: فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح له، فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدثني أبي أنه كان صاحبّ مرحبّ[١١].

(١٠) الرضم: حجارة مجتمعة غير ثابتة في الأرض، كأنها منثورة في بطون الأودية، كتاب العين، مادة رضم.

(١١) روي هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ في الكافي ٨: ٣٥١، علل الشرائع ١: ١٦٢، الخصال: ٢١١، تحف العقول: ٣٤٦، روضة الواعظين: ١٢٧، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)١: ٣٤٥، المسترشد: ٢٩٩، شرح الأخبار ١: ٣٠٢، الافصاح: ٣٤، النكت الاعتقادية: ٤٢، الاختصاص: ١٥٠، الاحتجاج ١: ٤٠٦، الخرائج والجرائح: ١٥٩، مناقب آل أبي طالب ١: ٩٥، العمدة: ١٣، الفضائل: ١٥٢، الطرائف: ٥٧، ذخائر العقبى: ٧٣، عوالي اللئالي ٤: ٨٨، المحتضر: ٧٠، الصوارم المهرقة: ٨٤، حلية الأبرار ٢: ٣٢٥، بحار الأنوار ١٠: ١٥٨، مناقب أهل البيت(عليه السلام): ١٣٧، خلاصة عبقات الأنوار ١: ٢٦، مقام الإمام علي(عليه السلام): ٣١، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٥٧، نهج السعادة ١: ١٢٩، أحاديث أم المؤمنين عائشة ١: ٣٨٠، مسند أحمد ١: ٩٩ و ١٨٥، صحيح البخاري ٥: ٧٦، صحيح مسلم ٥: ١٩٥، سنن ابن ماجة ١: ٤٥، سنن الترمذي ٥: ٣٠٢، السنن الكبرى ٦: ٣٦٢، مجمع الزوائد ٦: ١٥٠، فتح الباري ٦: ٩٠، بغية الباحث: ٢١٨، خصائص أمير المؤمنين(عليه السلام): ٤٩ و٥٠ و٥٢، مسند أبي يعلى ١: ٢٩١، أمالي المحاملي: ٣٢٤، المعجم الأوسط ٦: ٥٩، مسند الشاميين ٣: ٣٤٨، شرح نهج البلاغة ١١: ٢٣٤، كنز العمال ١٠: ٤٦٧، شواهد التنزيل ٢: ٣٦، أنساب الأشراف: ٩٣، البداية والنهاية ٤: ٢١١، و٧: ٢٥١ و٣٧٢ و ٣٧٣، سيرة النبي(ص) ٣: ٧٩٧، الاستغاثة ٢: ٢٨، إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٢٠٧، المناقب: ١٧٠، ترجمة الإمام الحسن(عليه السلام): ٢١٧، كشف اليقين: ٢٢١، السيرة النبوية ٣: ٣٥١، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه

أقول: لقد ورد هذا الحديث بعدة طرق، وقد نقله أكثر المؤرخين وأصحاب السير، وهو إن لم يكن متواتراً فهو مستفيض، وكذلك أورده ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، إلاّ أنه ـ كعادته ـ قال: في سياقه غرابة ونكارة، وفي إسناده من هو متهم بالتشيع.

لقد ردّ ابن كثير هذا الحديث بهذا الكلام، إلاّ أنه لم يذكر وجه الغرابة والنكارة، وكذلك أشكل على سند الحديث بأن بعض رواته متهم بالتشيع، فهل أن الشيعي مردود الحديث؟، وإذا كان الأمر كذلك فيحق لكلِّ شخص أن يردّ كلام الشخص الآخر، لأنه يخالف مذهبه.... ما هكذا تورد يا سعد الإبل!!.

السلام) ١: ١٧٧، سبل الهدى والرشاد ٥: ١٢٤، تأويل الآيات ١: ١٤٩، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ١٦٢، المستدرك ٣: ٤٣٧، وتاريخ الطبري ٢: ٣٠٠.

هذا الكتاب

وبعد أن أوردت هذين الحديثين الذين بيّنا فضل علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وأثبتا أن الله ورسوله يحبانه، وهو يحب الله ورسوله، أذكر موجزاً عن هذا الكتاب الذي وددت أن يكون لي ذخراً في الآخرة، (**يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون * إلاّ من أتى الله بقلب سليم**)[١٢].

فقد أوردت في هذا الكتاب الآيات القرآنية والروايات الشريفة، التي وردت في فضل حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وقد جعلته في فصلين:

الفصل الأول: الآيات القرآنية الواردة في حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام).

الفصل الثاني: الروايات الشريفة التي وردت عن النبي(صلى الله عليه وآله)، والتي تثبت فضل حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام).

وبعد هذا أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل، وأن يحشرني مع النبي وأهل بيته(عليهم السلام)، والحمد لله رب العالمين.

(١٢) الشعراء: ٨٨ و٨٩.

حبّ عليّ (عليه السلام) في القرآن الكريم

لقد جاءت الآيات القرآنية لتثبت فضل حبّ عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، وإليك جملة منها:

الآية الأولى: قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم)[١٣]

ذكر جملة من الأعلام أن هذه الآية نازلة في أهل البيت(عليهم السلام)، وهي تحث على حبّ النبي وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام)، وإليك بعض ما قيل في المقام:

١ ـ من تفسير وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد، عن عبد الله بن عباس في قوله: (**اهدنا الصراط المستقيم**)، قال: «قولوا معاشر العباد إرشدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته»[١٤].

٢ ـ أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبيد ببغداد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: (**اهدنا الصراط المستقيم**)، قال: يقول: **قولوا معاشر العباد اهدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته**[١٥].

(١٣) الفاتحة: ٦.

(١٤) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧١.

(١٥) روى هذا الحديث الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٧٥، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٤: ١٦، والشيخ الأميني في الغدير ٢: ٣١١، والعلامة الطباطبائي في تفسير الميزان ١: ٤١، والمولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي ٧: ١٣٢، وعلي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ١: ٢٨٤، وابن جبر في نهج الإيمان: ٥٤٠.

أقول: لا إشكال في أن هذه الروايات تفسر الآية الشريفة، وهي بدورها ترشدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام).

و صراط محمد وآله(عليهم السلام) هو المطلوب لكلِّ ذي عقل، ولكلِّ من تجرد عن العصبية ; لأنه نجاة من النار وفوز بالجنة، وحق على كل ذي لبٍّ أن يتمسك بهذا الصراط، ومعلوم أن سيد الصراط بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) هو علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فدلت هذه الآية على لزوم التمسك بحب علي وآله الأطهار(عليهم السلام).

نقل كلام الفخر الرازي:

وفي هذا المقام أنقل كلام الفخر الرازي في تفسيره لهذه الآية، فقد ذكر في تفسيره الكبير ما هذا نصه:

« هذه الآية تدل على إمامة أبي بكر; لأنا ذكرنا أن تقدير الآية (إهدنا صراط الذين أنعمت عليهم) والله تعالى قد بيّن في آية أُخرى أن الذين أنعم عليهم مَنْ هم، بقوله تعالى (**فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين**)(١٦)، ولا شك أن رأس الصديقين ورئيسهم أبو بكر، فكان معنى الآية أن الله تعالى أمر أن نطلب الهداية التي كان عليها أبو بكر وسائر الصديقين، ولو كان أبو بكر ظالماً لما جاز الاقتداء به، فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الآية على إمامة أبي بكر... انتهى كلامه...»(١٧).

أقول: إن تسمية أبي بكر بـ (الصديق) إنما كانت من قبل أتباعه ومريديه، وإلاّ فإنه لم يكن مشهوراً بهذا الاسم، بل إن الأقلام المأجورة ووعاظ السلاطين هم الذين سمّوه بهذا الاسم، وليس ذلك إلاّ للتغطية على صاحبّ الاسم الحقيقي ألا وهو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فإنه كان معروفاً ومشهوراً بهذا الاسم وإليك بعض الشواهد على ذلك:

١ ـ روى الطبري في تاريخه، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الترمذي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا العلاء، عن المنهال بن عمر، وعن عبد الله بن عبد

(١٦) النساء: ٦٩.

(١٧) التفسير الكبير ١: ٢٢١.

الله، قال: سمعت عليّاً(عليه السلام)، يقول: «**أنا عبد الله، وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلاّ كاذب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين**».

... وفي غير رواية الطبري: «**أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول، أسلمت قبل إسلام أبي بكر، وصليت قبل صلاته بسبع سنين**»، كأنه(عليه السلام) لم يرتضِ أن يذكر عمر ولا رآه أهلا للمقايسة بينه وبينه، وذلك لأن إسلام عمر كان متأخراً[١٨].

٢ ـ وعن أبي ذر قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعلي: **أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرقبين الحق والباطل**».

وفي رواية أخرى: أنت يعسوب الدين[١٩].

٣ ـ ابن ماجة القزويني وأحمد في مسنده، وأبو نعيم الحافظ والثعلبي والحموييني، أخرجوا جميعاً بأسانيدهم عن عباد بن عبد الله، قال: «قال علي: **أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين**»[٢٠].

أقول: هذا غيضٌ من فيض مما ورد في هذا المجال، ولا ينبغي لكلِّ من أراد النجاة التشكيك بذلك، بل إن الأدلة القطعية ترشد إلى لزوم الاقتداء بعلي وآله الأطهار(عليهم السلام)؛ لأنهم هم المنصوص عليهم دون غيرهم.

والعجيب أن الفخر الرازي يعتبر الاقتداء بعليٍّ هدىً، ولكنه يفعل خلافه في مقام العمل، قال في تفسيره الكبير ما هذا نصه:«.. وأما أن علي بن أبي طالب[(عليه السلام)] كان يجهر بالبسملة فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد

(١٨) شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٠٠.

(١٩) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام)١: ٣٣.

(٢٠) روى هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي ٦: ٣٧٥، والقاضي نعمان المغربي في شرح الأخبار ٢: ٢٤٥، والشيخ الطبرسي في الاحتجاج ١: ٢٠٤، والسيد ابن طاووس الحسني في اليقين: ٤١٣، وعلي بن يونس العاملي في الصراط المستقيم ١: ١٠١، ومحمد طاهر القمي الشيرازي في كتاب الأربعين: ٤٦، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٢٠٩، والشيخ الماحوزي في كتاب الأربعين: ٢٠٣، والشيخ الأميني في الغدير ٢: ٣١٣، والشيخ عزيز الله عطاردي في مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ١٢٠، وعمرو بن أبي عاصم في كتاب السنة: ٥٨٤، والطبراني في المعجم الكبير ٦: ٢٦٩، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣: ١٢٢، والمناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٤٧٢، والبري في الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: ٩، والشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في موسوعة التاريخ الإسلامي ١: ٣٩١، ومحمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٤٠، والشيخ الطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٣٦٠، وابن جبر في نهج الإيمان: ١٦٨، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة لذوي القربى ١: ١٩٣،، والشيخ جعفر النقدي في الأنوار العلوية: ٢٢.

اهتدى، والدليل عليه قوله(صلى الله عليه وآله): «**اللهم ادر الحق مع علي حيث دار**» . انتهى كلامه[٢١].

أقول: هل اقتدى الفخر الرازي بعلي في دينه؟، وكيف قدم عليه غيره مع أن النبي(صلى الله عليه وآله) نصبه علماً للأمة، وجعله خليفة بعده، وقدمه في مواطن عديدة وعرفه لكلِّ أبيض وأسود، وقال في حقه وفي حق أهل بيته(عليهم السلام) ما هذا نصه:

١ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر: «أنّه سمع أبا ذر الغفاري يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول: «**مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا...**»[٢٢].

٢ ـ ... «**إني لا أجد لنبي إلاّ نصف عمر الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون؟**.

قالوا: نصحت.

قال: **أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنّ الجنة حق وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟**.

قالوا: نشهد.

قال: **وأنا أشهد معكم، ألا هل تسمعون فإني فرطكم على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبُصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟**.

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟.

قال: **كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا، والآخر عترتي وأن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما[٢٣] فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**»[٢٤].

(٢١) التفسير الكبير ١: ٨١٠.

(٢٢) المعجم الصغير ١: ١٣٩.

(٢٣) انظر إيها القارئ الكريم لهذه الكلمة، التي تأمر المسلمين بعدم التقدم على العترة الطاهرة، لتعرف أنّ الذين تقدموا عليهما قد خالفوا أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبالتالي فقد خالفوا الله سبحانه وتعالى، لأن الله يقول: (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

(٢٤) كنز العمال ١: ١٨٨.

٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن حبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم(رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**إني لكم فرط وإنكم واردون عليّ الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بُصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟**.

فقام رجل فقال: يا رسول الله، وما الثقلان؟.

فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألت لهما ذاك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم**»[٢٥].

الآية الثانية، قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)[٢٦]

هذه الآية من الآيات الواضحة الدلالة على حبّ الإمام عليّ بن أبي طالب وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام)، فقد وردت في أكثر مصادر الحديث والتفسير المعتبرة، وهي تحث على حبهم(عليهم السلام)، حيث جعلت أجر تبليغ الرسالة حبّ أهل البيت(عليهم السلام)، فينبغي لكلِّ مؤمن أن يوالي أهل البيت ويحبهم ويتمسّك بهديهم، ونعم ما قاله الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبكم *** فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر[٢٧] أنكم *** من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له[٢٨]

(٢٥) روي هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ في عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ١: ٣٠، تحف العقول: ١١٣، شرح أصول الكافي ٦: ٤٢٢، خاتمة المستدرك ١: ٣٥٦، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)٢: ١٤٧، المسترشد: ٥٧٨، شرح الأخبار ٢: ٤٠٦، كتاب الغيبة: ٤٤، أمالي المفيد: ١٤٥، أمالي الطوسي: ٦٠، الاحتجاج ١: ٢٢٩، الثاقب في المناقب: ١٣٥، مناقب آل أبي طالب ١: ١٨٤، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٩١، ذخائر العقبى: ٢٠، الصراط المستقيم ٢: ٨١، كتاب الأربعين، للماحوزي: ١٥٨، مدينة المعاجز ٢: ٢٦٩، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٥، نور البراهين ١: ٦١، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ١٧٧، خلاصة عبقات الأنوار ١: ٢٠، النص والإجتهاد: ٥٤٢، نهج السعادة ٥: ١٤٠، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ٥، مجمع الزوائد ٩: ١٦٨، المعجم الأوسط ٤: ١٠، المعجم الكبير ٣: ٦٦، كنز العمال ١٢: ٩٨، شواهد التنزيل ١: ٣٦٣، بشارة المصطفى: ١٤٥، كشف الغمة ٢: ٣٥ و١٧٢، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٩٤.

(٢٦) الشورى: ٢٣.

١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس(رضي الله عنه)، قال لما نزلت: **(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)**قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟.

قال: «**علي وفاطمة وابناهما**»[٢٩].

٢ ـ حدثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو العباس الصبغي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا يحمص بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال لما نزلت: **(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)**قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟.

قال: «**علي وفاطمة وولدهما**»[٣٠].

٣ ـ وفي رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لما أنزل الله عز وجل: **(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)** قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم؟.

قال:«**علي وفاطمة وأبناؤهما**»[٣١].

الآية الثالثة، قوله تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون)[٣٢].

١ ـ عن محمد بن علي(عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: «إني لأدناهم من رسول الله(صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع بمنى، فقال: **لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم** التفت إلى خلفه فقال: **أو علي أو علي**، ثلاثاً، فرأينا أن جبرئيل(عليه السلام)**غمزه** وأنزل الله

(٢٧) وقد وردت في مصدر آخر بعنوان «الشأن».

(٢٨) ينابيع المودة لذوي القربى ٣: ١٠٣.

(٢٩) المعجم الكبير ٣: ٤٧.

(٣٠) شواهد التنزيل ٢: ١٨٩.

(٣١) روي هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ في تفسير القرطبي ١٦: ٢١، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)١: ١٦٦، العمدة: ٤٧، سعد السعود: ١٤٠، ذخائر العقبى: ٢٥، الصراط المستقيم ١: ١٨٩، كتاب الأربعين، للماحوزي: ٤٧٤، بحار الأنوار ٢٣: ٢٣٢، الغدير ٢: ٣٠٧، مجمع الزوائد ٧: ١٠٣، خصائص الوحي المبين: ١٠٩، فتح القدير ٤: ٥٣٧، كشف الغمة ١: ١٠٣، نهج الإيمان: ٤٩٥، فضل آل البيت: ٧٦، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ١٢٠، نظم درر السمطين: ٢٣٩، تفسير نور الثقلين ٤: ٥٧٢، تفسير مجمع البيان ٩: ٤٨، التفسير الأصفى ٢: ١١٢٧، دعائم الإسلام ١: ٦٨، معاني القرآن ٦: ٣٠٩.

(٣٢) الزخرف: ٤٤.

عز وجل: (**فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون**)[٣٣] بعلي (**أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون**)[٣٤]، ثم نزلت: (**قل رب إمّا تريني ما يوعدون * رب فلا تجعلني في القوم الظالمين * وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون * ادفع بالتي هي أحسن**)[٣٥]، ثم نزلت: (**فاستمسك بالذي أوحي إليك**)[٣٦] من أمر علي بن أبي طالب(**إنك على صراط مستقيم**)[٣٧] وإن عليّاً لعلم للساعة ولك ولقومك وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب»[٣٨].

٢ ـ أخبرنا عبد الرحمان بن علي بن محمد البزاز، أخبرنا هلال ابن محمدبن جعفربن سعدان ببغداد، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي بواسط، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى، حدثنا أبي جعفر، حدثنا أبي محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بـ «منى» حين قال: «**لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم**، ثم التفت إلى خلفه فقال: **أو علي أو علي** ـ ثلاثاً ـ فرأينا أن جبرئيل غمزه ، وأنزل الله على أثر ذلك:(**فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون**)ـ بعلي بن أبي طالب ـ (**فاستمسك بالذي أوحي إليك**) ـ من أمر علي ـ (**إنك على صراط مستقيم**)، وإن عليّاً لعلم للساعة،(**وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون**)عن محبة علي بن أبي طالب»[٣٩].

أقول: هذه الآية تطلب من المسلمين التمسك بحب علي بن أبي طالب(عليه السلام)، لأنها قالت: «سوف تسألون عن محبته»، ولا شك أن الذي يتمسك بحبه لا يقدّم عليه غيره، لأنه لا يرى غيره أهلا، كيف وقد أمرنا الله بالتمسك بحب علي(عليه السلام)، فحريٌّ بكلِّ إنسان أن يتمسك بحب علي وولايته، لأن ذلك يؤدي إلى الفور برضا الله سبحانه وتعالى.

الآية الرابعة، قوله تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا)[٤٠]:

(٣٣) الزخرف: ٤١.
(٣٤) الزخرف: ٤٢.
(٣٥) المؤمنون: ٩٣ ـ ٩٦.
(٣٦) الزخرف: ٤٣.
(٣٧) الزخرف: ٤٣.
(٣٨) أمالي الطوسي: ٣٦٣.
(٣٩) شواهد التنزيل ٢: ٢١٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠، بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٦.
(٤٠) آل عمران: ٢٠٠.

١ ـ حدثنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أنّ أبا القاسم الطبراني كتب إليه تحت ختمه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن ابن عباس قال في تفسيره: (**يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا**) على محبة علي بن أبي طالب(عليه السلام)(**واتقوا الله**)في محبة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وأولاده[٤١].

٢ ـ عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله(عليه السلام) في قول الله: (**يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا**) قال:«**اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة** (عليهم السلام)»[٤٢].

٣ ـ عن العدة، عن سهل، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن أبي السفاتج، عن أبي عبد الله(عليه السلام): في قول الله عز وجل: (**اصبروا وصابروا ورابطوا**)قال: **اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة** (عليهم السلام)[٤٣].

أقول: إن هذه الآية تطلب منّا الصبر على محبة علي بن أبي طالب والأئمة من بعده(عليهم السلام) ، ثم إنها تقول للمسلمين: اتقوا الله في محبة علي(عليه السلام)، والظاهر من الآية أن محبة علي من الأمور المهمة، وإلاّ لما جُعلت في هذا المقام العالي، لأنه قد ورد عن الإمام علي(عليه السلام)أنه قال: «**يهلك فيّ اثنان محبٌ غال، ومبغضٌ قال**»[٤٤]، فحريٌّ بمن أراد النجاة أن يحب عليّاً(عليه السلام)كما أراد الله ورسوله.

الآية الخامسة، قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون)[٤٥].

(٤١) شواهد التنزيل ١: ١٧٩.
(٤٢) بحار الأنوار ٤٢: ٢١٧.
(٤٣) المصدر السابق ٨٦: ١٩٥.
(٤٤) بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٥.
(٤٥) الصافات: ٢٤.

١ ـ.... محمد بن إسحاق والشعبي والأعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وأبو نعيم الأصفهاني، والحاكم الحسكاني والنطنزي وجماعة أهل البيت(عليهم السلام)(**وقفوهم إنهم مسؤولون**) عن ولاية علي ابن أبي طالب وحبّ أهل البيت(عليهم السلام) [٤٦].

٢ ـ وروى ابن حجر في صواعقه عن الديملي والواحدي، قال: وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي(صلى الله عليه وآله) قال:(**وقفوهم إنهم مسؤولون**)عن ولاية علي(عليه السلام)، وكأن هذا مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: (**وقفوهم إنهم مسؤولون**) أي عن ولاية علي وأهل البيت(عليهم السلام)، لأن الله تعالى أمر نبيه(صلى الله عليه وآله)أن يعرف الخلق أن لا يسأل على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ المودة في القربى، والمعنى أنهم يُسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي(صلى الله عليه وآله)أم أضاعوها وأهملوها، فتكون عليهم المطالبة والتبعة؟[٤٧].

أقول: ورد في تفسير هذه الآية أن الناس يُسألون عن ولاية علي(عليه السلام)وعن حبّه، وهذا يعني أن حبّ علي جُعل ميزاناً للتمييز بين المؤمن وغيره، لأن من أحبّه وأطاعه فقد حصل على الجواز الذي به يجوز على الطراط ـ كما ورد في بعض الروايات ـ ، ومن أبغضه فقد باء بغضب الله سبحانه وتعالى.

وليس من حق أحد أن يقول: إنه يحب عليّاً(عليه السلام)، وهو لا يواليه ولا يقدمه ولا يأتم به، لأن ذلك خلاف الحب الذي أمرنا به، فإن النبي(صلى الله عليه وآله)أمرنا بأن نقدم عليّاً وآله ونقتدي بهم.

الآية السادسة، قوله تعالى: (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات ...)[٤٨]

١ ـ ابن زاذان وأبو داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال أمير المؤمنين(عليه السلام)في قوله:«(**من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى...**)إلاّ مثلها يا أبا عبد الله: **الحسنة حبنا والسيئة بغضنا**».

[وقد ورد في] تفسير الثعلبي: «**ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بهادخل الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار، ولم يقبل معها عملا؟**

(٤٦) مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.
(٤٧) بحار الأنوار ٦٣: ٧٨.
(٤٨) القصص: ٨٤.

قلت: بلى.

قال: **الحسنة حبنا والسيئة بغضنا»** .

[وروي عن الإمام] الباقر(عليه السلام): «**الحسنة ولاية علي وحبّه، والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل**»(٤٩).

٢ ـ وأخبرني أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد القائني، أخبرنا القاضي أبوالحسن محمد بن عثمان النصيبي «ببغداد»، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي «بحلب»، حدثنا الحسين بن إبراهيم الجصاص، أخبرنا الحسين بن الحكم، أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب(عليه السلام)فقال: «**يا أبا عبد الله، ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار، ولم يقبل منه عملا؟**.

قلت: بلى.

قال: **الحسنة حبنا، والسيئة بغضنا**»(٥٠).

٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمان بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر يقول: «دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين، فقال له: **يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى:(من جاء بالحسنة ـ إلى قوله ـ تعملون)؟**

قال: بلى جعلت فداك.

قال: **الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا**». ثم قرأ الآية(٥١).

أقول: هذه الآية واضحة الدلالة على حبّ علي وأهل بيته(عليهم السلام)، وفيها نكتتان:

الأولى: أنها تثبت أنّ حبّ علي وأهل بيته(عليهم السلام) حسنة.

والثانية: أن من أبغضهم فقد باء بغضب من الله تعالى، فما بالك بمن أعلن جهاراً أنه لا يحبهم.

(٤٩) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٩٦.

(٥٠) العمدة: ٧٥.

(٥١) شواهد التنزيل ١: ٥٤٩، دعائم الإسلام ١: ٧١، شرح الأخبار ١: ١٥٨، بحار الأنوار ٣٦: ١٠٢، تفسير نور الثقلين ٤: ١٠٥، نهج الإيمان: ٦٢٧، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٩١.

فقد ذكر الراوندي وغيره ما يلي:

*...أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية، فقال : أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي؟، لا يكون ذلك أبداً.

ولحقت عائشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم [يا بني هاشم] تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أُحبّ(٥٢).

فقال ابن عباس لمروان: انصرفوا، لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله، فإنه كان أعلم وأعرف بحرمة قبر جده رسول الله من أن يهرق عليه هدماً، كما يهرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه، انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصّى، ثم قال لعائشة: واسوأتاه يوماً على بغل، ويوماً على جمل(٥٣).

وهذه الأحداث وغيرهاتكشف عن سريرة هؤلاء القوم الذين كانوا يبغضون رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ولكنهم لا يجرأون على ذلك علناً، فكانوا يظهرون ذلك البغض من خلال بغضهم لأهل بيته، مع أنه(صلى الله عليه وآله)كان في مواطن كثيرة يحث المسلمين على حبّ أهل بيته(عليهم السلام).

الآية السابعة، قوله تعالى: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)(٥٤).

١ ـ حدثني محمد بن الحسن، عن حنان بن سدير، قال: حدثني أبي قال:« كنت عند جعفر بن محمد(عليهما السلام) فقدم إلينا طعاماً ما أكلت طعاماً مثله قط، فقال لي: **يا سدير، كيف رأيت طعامنا هذا؟**.

(٥٢) انظر أيها القارئ اللبيب إلى هذه الكلمة، واعرف معناها، وقارن بينها وبين قول رسول الله(صلى الله عليه وآله) في حق الإمام الحسن(عليه السلام): فقد روى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ص ١٩، فقال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أمية بن خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبّ هذا فأحبّه.

* أخبرنا الحسن بن حريث، قال: حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم قال للحسن: اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبه.

* أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم ـ يعني أنساً ـ قال: لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يخطب والحسن على فخذه فيتكلم ما بدا له، ثم يُقبل عليه فيقبّله، فيقول: اللهم إني أحبّه فأحبّه.

إلى غير ذلك من الأحاديث الصادرة عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله)، والتي تبين أن النبي(صلى الله عليه وآله)كان يحب الحسن(عليه السلام)، اقرأ هذا أيها القارئ الكريم وتعجب ممن يسمون أنفسهم بالمسلمين، وهم يعملون خلاف سيرة النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله).

(٥٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٤٢.

(٥٤) التكاثر: ٨.

قلت: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، ما أكلت مثله قط ولا أظن آكل أبداً مثله. ثم إن عيني تغرغرت فبكيت.

فقال: **يا سدير، ما يبكيك؟**.

قلت: يا بن رسول الله، ذكرت آية في كتاب الله تعالى.

قال: **وما هي؟**.

قلت: قول الله في كتابه:(**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**) فخفت أن يكون هذا الطعام [من النعيم] الذي يسألنا الله عنه.

فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: **يا سدير، لا تُسأل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة، بل لنا خُلق وله خُلقنا ولنعمل فيه بالطاعة**.

قلت له: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، فما النعيم؟.

قال: **حبّ علي وعترته، يسألهم الله يوم القيامة، كيف كان شكركم لي حين أنعمت عليكم بحب علي وعترته**»[٥٥].

٢ ـ حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا محمدبن يحيى الصولي، قال: حدثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومئتين، قال: حدثنا إبراهيم بن عباس الصولي الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين ومئتين، قال: «كنّا يوماً بين يدي علي بن موسى(عليهما السلام) فقال لي: **ليس في الدنيا نعيم حقيقي**.

فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل : (**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**)، أما هذه النعيم في الدنيا، وهو الماء البارد؟.

فقال له الرضا(عليه السلام) وعلا صوته: «**كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون: هو النوم الطيب**، قال الرضا(عليه السلام): **ولقد حدثني أبي، عن أبيه أبي عبد الله الصادق** (عليه السلام) **أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)، فغضب** (عليه السلام) **وقال: إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضّل عليهم به ولا يمنُّ بذلك عليهم، والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوق به؟!، ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة، لأن العبد إذا وفى بذلك أدّاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول، ولقد حدثني بذلك أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين**(عليهم السلام)**أنه قال: قال رسول الله**(صلى الله عليه وآله): **يا علي، إن أوّل ما يُسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلاّ الله، و أن**

(٥٥) تفسير فرات الكوفي: ٦٠٥.

محمداً رسول الله، وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان يعتقد صار إلى النعيم الذي لا زوال له»[٥٦].

أقول: إن الروايات التي جاءت لتفسير هذه الآية واضحة الدلالة، وهي تربط بين قضيتين:

الأولى: قضية ولاية علي وأهل بيته(عليهم السلام).

والثانية: حبهم(عليهم السلام)، فمن أحبهم فلا بد أن يواليهم، ولا يحق لأحد أن يدعي حبهم مع أنه لا يواليهم، وإلاّ كان كاذباً.

الآية الثامنة، قوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)[٥٧].

١ - [روى] أبو روق عن الضحاك وشعبة، عن الحكم، عن عكرمة، والأعمش عن سعيد بن جبير، والعزيزي السجستاني في غريب القرآن، عن أبي عمر وكلهم عن ابن عباس أنه سُئل عن قوله: (**سيجعل لهم الرحمن وداً**)فقال: نزل في علي، لأنه ما من مسلم إلاّ ولعلي في قلبه محبة[٥٨].

٢ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاح، عن ابن عباس، قال نزلت في علي : (**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**)، قال: **محبة في قلوب المؤمنين**[٥٩].

٣ - وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)**لعلي:« قل اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين**

(٥٦) مسند الإمام الرضا(عليه السلام) ١: ٣٨٥، تأويل الآيات ٢: ٨٥٠، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)١: ١٣٧، بحار الأنوار ٧: ٢٧٢، مستدرك سفينة البحار ٢: ٢٨٥، التفسير الصافي ٥: ٣٧٠، التفسير الأصفى ٢: ١٤٧٣، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٣٣.

(٥٧) مريم:٩٦.

(٥٨) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٩.

(٥٩) المعجم الأوسط ٥: ٣٤٨.

مودة، فأنزل الله (**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**). قال فنزلت في علي.

* وأخرج الطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي بن أبي طالب (**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**)، قال: محبة في قلوب المؤمنين[٦٠].

أقول: يتضح مما ذكره الأعلام في تفسير هذه الآية الشريفة أن الله تعالى جعل المودة والحب في قلوب المؤمنين لعلي بن أبي طالب(عليه السلام)، ويفهم من ذلك أن من لا يحبه ليس بمؤمن، ومن يدعي حبّه لا بد أن يسير على نهجه وطريقه، وإلاّ لكان كاذباً في دعواه، فنسأل الله أن يجعلنا من المحبين لعلي ولآله(عليهم السلام) ومن المتمسكين بنهجهم.

الآية التاسعة، قوله تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[٦١].

١ ـ قال المتقي الهندي في كنز العمال: عن علي أن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم لما نزلت هذه الآية: (**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**) قال: «**ذاك من أحبّ الله ورسوله وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحبّ المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابون**»[٦٢].

٢ ـ وقال جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ما هذا نصه: وأخرج ابن مردويه عن علي[(عليه السلام)] أن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم لما نزلت هذه الآية: (**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**)، قال: «**ذاك من أحبّ الله ورسوله وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحبّ المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابون**»[٦٣].

(٦٠) الدر المنثور ٤: ٢٨٧، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٩، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٥، الغدير ٢: ٥٦، خصائص الوحي المبين: ١٣٢، شواهد التنزيل ١: ٤٧٥، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) ١: ٢٢٠، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٣٦٠، تفسير فرات الكوفي: ٢٥١، خصائص الأئمة: ٧١، مجمع الزوائد ٩: ١٢٥، المعجم الأوسط ٥: ٣٤٨، تفسير أبي حمزة الثمالي: ٢٤٣، تفسير الميزان ١٤: ١١٥، تفسير الجلالين: ٥٤٠، فتح القدير ٣: ٣٥٤، تأويل الآيات ١: ٣٠٩، تفسير القرطبي ١١: ١٦١.

(٦١) الرعد: ٢٨.

(٦٢) كنز العمال ٢: ٤٤٢.

(٦٣) الدر المنثور ٤: ٥٨.

٣ ـ محمد بن القاسم بن عبيد رفعه إلى أبي عبد الله(عليه السلام) في قوله تعالى: **(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)**، قال:« قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب(عليه السلام): **تدري فيمن نزلت؟**.

قال: **الله ورسوله أعلم**.

قال: **فيمن صدق بي، وآمن بي، وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم لكالأمر والأئمة من بعدك**»[٦٤].

أقول: ذكر هذه الآية جمع من العلماء، وقالوا: إنها نزلت فيمن أحبّ الله ورسوله وأهل بيته، كما ورد ذلك عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وهذا يلزمنا بضرورة حبّ النبي(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته(عليهم السلام)، وعلى رأسهم علي بن أبي طالب(عليه السلام)، الذي هو سيد أهل البيت (عليهم السلام) .

الآية العاشرة، قوله تعالى: (إن المتقين في جنات ونهر)[٦٥].

١ ـ ... بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي فقال النبي(صلى الله عليه وآله): «**إن أوّل أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب**، قال: فقال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرّمة على الأنبياء حتى تدخلها، وعلى الأمم حتى تدخلها أُمتك؟.

قال: **بلى يا أبا دجانة، أما علمت أن لله لواءً من نور عموده من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله وصاحبّ اللواء أمام القوم**.

قال: فسُرَّ بذلك علي(عليه السلام)فقال: **الحمد لله الذي أكرمنا وشرفنا بك**.

قال: فقال النبي(صلى الله عليه وآله): **ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلاّ بعثه الله يوم القيامة معنا**، ثم قرأ النبي(صلى الله عليه وآله)هذه الآية: **(إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر)**»[٦٦].

٢ ـ وأخرج أبو نعيم، عن جابر قال: «بينما رسولاللهصلّى الله عليه [وآله] وسلم يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة، فقال النبي صلّى الله عليه [وآله]

(٦٤) بحار الأنوار٣٢: ٣٦٧، شرح الأخبار٣: ٧، فتح القدير ٣: ٨٢.

(٦٥) القمر: ٥٤.

(٦٦) بحار الأنوار ٨: ٥.

وسلم: **يا أبا دجانة أما علمت أن من أحبنا وابتلى بمحبتنا أسكنه الله تعالى معنا،** ثم تلا: **(في مقعد صدق عند مليك مقتدر)**»[٦٧].

٣ ـ ...روى السيد أبو طالب بإسناده، عن جابر بن عبد الله، قال: «قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)**لعلي: من أحبك وتولاك، أسكنه الله معنا،** ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) : **(إن المتقين في جنات ونهر* في مقعد صدق عند مليك مقتدر)**»[٦٨].

الآية الحادية عشرة، قوله تعالى: (طوبى لهم وحسن مآب)[٦٩].

١ ـ الحسين بن سعيد معنعناً، عن ابن عباس (رضي الله عنه) ، عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)في قوله تعالى: « **(طوبى لهم وحسن مآب)، شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه، تنبت الحلي والحلل، والثمار متدلية على أفواه أهل الجنة، وإن أغصانها لتُرى من وراء سور الجنة وفي منزل علي بن أبي طالب، لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه**»[٧٠].

٢ ـ ... سعد السعود للسيد ابن طاووس، قال: رأيت في مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر ابن محمدالحسيني، ومحمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن حسين البزاز، قالوا: حدثنا عيسى بن مهران، قال: أخبرنا محمد بن بكار الهمداني، عن يوسف السراج، قال: حدثني أبو هريرة العماري ـ من ولد عمار بن ياسر ـ ، عن جعفربن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، قال: «لما نزلت على رسول الله(صلى الله عليه وآله)**(طوبى لهم وحسن مآب)**أتى المقداد بن الأسود الكندي إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله)فقال: يا رسول الله، وما طوبى؟.

قال: **شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مئة عام قبل أن يقطعها، ورقها برود خضر، وزهرها رياض صفر، وأقناؤها سندس واستبرق، وثمرها جلل خضر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر، وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر، وحشيشها زعفران ينيع،**

(٦٧) الدر المنثور ٦: ١٣٩.

(٦٨) المناقب: ٢٧٦، شرح الأخبار ٢: ٤٧٣، بحار الأنوار ٧: ٢٠٩، تفسير فرات الكوفي: ٤٥٦، مستدرك سفينة البحار ١٠: ٤١٣، كشف الغمة ١: ٣١١، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٩٥.

(٦٩) الرعد: ٢٩.

(٧٠) بحار الأنوار ٣٩: ٢٣١.

وألنجوج يتأجج من غير وقود، ويتفجر من أصلها السلسبيل، والرحيق والمعين، فظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن أبي طالب يجمعهم.

فبينما هم يوماً في ظلّها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً قد جبلت من الياقوت، لم ينفخ فيها الروح، مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً، وبرها حشو أحمر،، ومرعز أبيض، مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءً ذللٌ من غير مهانة، نجبٌ من غير رياضة، عليها رجال ألوانها من الدر والياقوت، مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فأناخوا تلك النجائب إليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقرئكم السلام فتزورونه فينظر إليكم ويحييكم ويزيدكم من فضله وسعته، فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم.

قال: **فيتحول كل رجل منهم على راحلته، فينطلقون صفاً واحداً معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئاً ولا يفوت أذن ناقة ناقتها، ولا بركة ناقة بركتها، ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة إلاّ أتحفتهم بثمارها، ورحلت لهم من طريقهم كراهية لأن تنثلم طريقتهم، وأن يفرق بين الرجل ورفيقه.**

فلما رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والإكرام.

قال: **فقال: أنا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والإكرام، فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيتي، وراعوا حقي و خلفوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين.**

قالوا: أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا إليك كل حقك، فائذن لنا بالسجود.

قال لهم ربّهم عزّ وجلّ: إني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة، وأرحت لكم أبدانكم، فطالما أنصبتم لي الأبدان، وعنتّم لي الوجوه فالآن أفضيتم إلى روحي ورحمتي فاسألوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطكم أمانيكم وإني لم أجزكم اليوم بأعمالكم، ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظيم شأني، وبحبكم أهل بيت محمد(صلى الله عليه وآله).

فلم يزالوا يا مقداد محبي علي بن أبي طالب في العطايا والمواهب، حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة.

قال لهم ربهم تبارك وتعالى: لقد قصرتم في أمانيكم، ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم.

فإذا بقباب وقصور في أعلى علّيين من الياقوت الأحمر و الأخضر والأبيض والأصفر، يزهر نورها، فلولا أنه مسخر مسخد إذن للمعت الأبصار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد

الأخضر، والفضة البيضاء والذهب الأحمر، قواعدها وأركانها من الجوهر، ينور من أبوابها وأعراضها، نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان.

فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم حولوا على براذين من نور، بأيدي ولدان مخلدين، بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين، لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء، وأثفارها من الجواهر، فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤنهم بكرامة ربهم حتى إذا استقر قرارهم قيل لهم: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟.

قالوا: نعم ربنا رضينا فارضَ عنا.

قال: برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتم داري، وصافحتم الملائكة، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ، ليس فيه تنغيص، فعندها قالوا: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب)»[٧١].

الآية الثانية عشرة، قوله تعالى : (واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة)[٧٢]

١ ـ الباقر(عليه السلام) في قوله تعالى: **(وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة)**، قال: «**النعمة الظاهرة النبي**(صلى الله عليه وآله)**، وما جاء به من معرفته وتوحيده، وأما النعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودتنا**»[٧٣].

٢ ـ في تفسير علي بن إبراهيم ، حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن شريك، عن جابر، قال: «قال رجل عند أبي جعفر(عليه السلام): **(وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة)**، قال: **أما النعمة الظاهرة فالنبي**(صلى الله عليه وآله)**وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده، وأما النعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت وعقد مودتنا، فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة، واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة، فأنزل الله: (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم)**[٧٤] **ففرح رسول الله** (صلى الله عليه وآله) **عند نزولها أنه لم يقبل الله تبارك وتعالى إيمانهم إلاّ بعقد ولايتنا ومحبتنا**»[٧٥].

(٧١) بحار الأنوار ٥٦: ٧١.

(٧٢) لقمان: ٢٠.

(٧٣) بحار الأنوار ٤٢: ٥٤.

(٧٤) المائدة: ٤١ .

(٧٥) تفسير نور الثقلين ٤: ٢١٢، بحار الأنوار ٢٤: ٥٢، تفسير القمي ٢: ١٦٦، التفسير الصافي ٤: ١٤٨، التفسير الأصفى ٢: ٩٧١، تفسير الميزان ١٦: ٢٣٩، والشيعة في أحاديث الفريقين: ٣٥٠.

الآية الثالثة عشرة، قوله تعالى: (ولتعرفنهم في لحن القول)[٧٦]

١ ـ محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد ابن ربيعة، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا علي بن القاسم الكوفي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: **(ولتعرفنهم في لحن القول)**قال: **(بـ) بغض علي بن أبي طالب**(عليه السلام)[٧٧].

٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الجار قراءة غير مرّة، حدثنا أبو الحسن الصفار، أخبرنا تمتام، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن القاسم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله جلّ وعزّ **(ولتعرفنهم في لحن القول)**قال: **ببغضهم علي بن أبي طالب**[٧٨].

٣ ـ وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) في قوله: **(ولتعرفنهم في لحن القول)**، قال: «**ببغضهم علي بن أبي طالب**»[٧٩].

أقول: ذكر هذه الآية غير واحد من الأعلام، وأنها نازلة فيمن يبغض علي ابن أبي طالب(عليه السلام).

والآية الشريفة واضحة الدلالة في أن هناك أشخاصاً كانوا يبغضون عليّاً، ولذلك نزلت هذه الآية، فكانت علامة لمعرفة المنافقين، وقد ورد في بعض التفسيرات أن بعض الأصحاب قال: ما خفي علينا منافق بعد هذه الآية.

الآية الرابعة عشرة، قوله تعالى: (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً)[٨٠]

١ ـ محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن الصباح الدولابي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تعالى:« **(ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً)**قال: **المودة في آل الرسول**»[٨١].

٢ ـ قال الدولابي: أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمر، أنّ أبامحمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب

(٧٦) محمد: ٣٠.

(٧٧) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ١٥٥.

(٧٨) شواهد التنزيل ٢: ٢٤٨.

(٧٩) الدر المنثور ٦: ٦٦، ومناقب آل أبي طالب ٣: ٨، وبحار الأنوار ٢٧: ٢٣٨، ومناقب أهل البيت(عليه السلام): ١٠١، وفتح القدير ٥: ٤٠، وكشف الغمة ١: ٣٢٧،وكشف اليقين: ٣٨٢، وتنبيه الغافلين: ١٥٨، وشرح الأخبار ١: ١٥٣، وتفسير القرطبي ١: ٢٦٧.

(٨٠) الشورى: ٢٣.

(٨١) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ١٥٣.

حدثهم [أنه] حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد بن حسين ابن زيد، عن الحسن بن زيدبن علي، عن أبيه، قال: «خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: - وساق كلامه(عليه السلام)إلى أن قال - **أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبيه: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً)، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت**»[٨٢].

٣ ـ أخرج الثعلبي بسنده عن ابن مالك، عن ابن عباس(رضي الله عنه)قال: «**اقتراف الحسنة المودة لآل محمد**».

أيضا روى الحافظ جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي [(عليه السلام)] قال في خطبته: «**اقتراف الحسنة مودتنا**»[٨٣].

أقول: هذه الآية واضحة الدلالة، فهي تجعل اقتراف الحسنة حبّ أهل البيت(عليهم السلام)، ولا شك في أن سيد أهل البيت هو علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فهي تأمرنا بحب علي(عليه السلام)لكي نقترف الحسنة ونفوز بالجنة، وننجو من عذاب النار.

الآية الخامسة عشرة، قوله تعالى: (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى)[٨٤].

١ ـ أحمد بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس ،قال: «قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **من أحبّ عليّاً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبّ الله، ومن أحبّ أهل بيتي فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها**»[٨٥].

(٨٢) شواهد التنزيل ٢: ٢٠٦.

(٨٣) ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٥٥، مسائل علي بن جعفر: ٣٢٨، مقاتل الطالبيين: ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠، ذخائر العقبى: ١٣٨، بحار الأنوار ٢٣: ٢٥١، نهج السعادة ٨: ٥٠٧، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٧٢، الذرية الطاهرة النبوية: ٧٤، شرح نهج البلاغة ١٦: ٣٠، التفسير الصافي ٤: ٣٧٤، تفسير نور الثقلين ٤: ٥٧٣، حياة الإمام الحسين(عليه السلام) ١: ٦٧.

(٨٤) لقمان: ٢٢.

(٨٥) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ٢: ٤٧٦.

٢ ـ ...سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك في قوله تعالى:« **(ومن يسلم وجهه إلى الله)**، قال: **نزلت في علي; كان أوّل من أخلص وجهه لله وهو محسن**، أي: مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى، قول لا إله إلاّ الله وإلى الله عاقبة الأُمور، والله ما قتل علي بن أبي طالب إلاّ عليها.

وروي: فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي.

[قال] الرضا(عليه السلام): قال النبي(صلى الله عليه وآله): «**من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن أبي طالب**»(٨٦).

٣ ـ ...موسى بن جعفر عن آبائه(عليهم السلام)، وأبو الجارود، عن الباقر وزيد بن علي في قوله تعالى:«**(فقد استمسك بالعروة الوثقى)**، قال: **مودتنا أهل البيت**»(٨٧).

أقول: من أراد النجاة في الدنيا والآخرة فلا بد أن يتمسك بعلي وأهل بيته(عليهم السلام); لأنهم سفن النجاة ـ كما ورد عن النبي(صلى الله عليه وآله)ـ ، وهم المنصوص على إمامتهم من الله تعالى، وهم الذين فرض الله حبهم على كلِّ أبيض وأسود، وهم العروة الوثقى التي ينبغي التمسك بها، كما ورد في تفسير هذه الآية الشريفة.

الآية السادسة عشرة، قوله تعالى:(وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً)(٨٨).

١ ـ قال: دخلت حبابة الوالبية على أبي جعفر(عليه السلام)، فقالت: أخبرني يا بن رسول الله أي شيء كنتم في الأظلة؟.

فقال(عليه السلام): «**كنا نوراً بين يدي الله قبل خلق خلقه، فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا، وهللنا فهللوا، وكبرنا فكبروا، وذلك قوله عزّ وجلّ: (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً)، الطريقة حبّ علي صلوات الله عليه، والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد**»(٨٩).

٢ ـ... وفي الكافي عن الباقر: «**يعني لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين علي والأوصياء من ولده، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غدقاً، يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان**»(٩٠).

(٨٦) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٤.
(٨٧) مناقب آل أبي طالب٣: ١٧٠.
(٨٨) الجن: ١٦.
(٨٩) بحار الأنوار ٢٥: ٢٤.
(٩٠) التفسير الصافي ٥: ٢٣٦.

الآية السابعة عشرة، قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعواالرسول و لا تبطلوا أعمالكم)[٩١].

١ -... علي بن محمد الزهري، عن محمد بن عبد الله، يعني ابن غالب، عن الحسن بن علي بن سيف، عن مالك بن عطية، عن يزيد بن فرقد النهدي أنه قال: قال جعفر بن محمد(عليهما السلام) في قوله تعالى:«**(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم)، يعني إذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالكم، وقال: عداوتنا تبطل أعمالهم**»[٩٢].

الآية الثامنة عشرة، قوله تعالى: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)[٩٣].

١ -... حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس، قال: حدثنا الحسين بن محمد به سواء، قال: أخبرنا محمد ابن عبد الله الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر في قول الله تعالى:« **(وإني لغفار لمن تاب)**الآية، قال: **لمن آمن بما جاء به محمد، وأدى الفرائض،** ثم اهتدى قال: **اهتدى إلى حبّ آل محمد**»[٩٤].

٢ - حدثني أبو الحسن الفارسي - بحديث غريب - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه، قال: حدثني علي ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن محمد بن خالد، قال: حدثنا سهل بن المرزبان، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الفيض، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده قال: «خرج رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم ذات يوم فقال: **إن الله تعالى يقول: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) ثم قال لعلي بن أبي طالب: إلى ولايتك**»[٩٥].

(٩١) محمد: ٣٣.
(٩٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٩٨، تفسير فرات الكوفي: ٤١٨، مستدرك سفينة البحار ٨: ٤٣٩.
(٩٣) طه: ٨٢.
(٩٤) شواهد التنزيل ١: ٤٩٤.
(٩٥) شواهد التنزيل ١: ٤٩٣.

الآية التاسعة عشرة، قوله تعالى: (والنجم إذا هوى)[٩٦].

١ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيوية الخزاز ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الأسدي الدهان، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، حدثنا محمد بن الخليل الجهني، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي(صلى الله عليه وآله) إذ انقض كوكب فقال رسول الله: **من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي** [٩٧] **من بعدي**.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حبّ علي، فأنزل الله تعالى (**والنجم إذا هوى**) إلى قوله (**وهو بالأفق الأعلى**)»[٩٨].

٢ ـ ... ورواه ابن المغازلي الشافعي من طرق ثمانية: عدي بن ثابت وسعد بن أبي وقاص بسندين، والبراء بن عازب وابن عباس بسندين، ونافع مولى عمر وحذيفة بن أسيد، وفيه: «انقض كوكب فقال النبي(صلى الله عليه وآله): **من انقض في داره فهو الوصي من بعدي**، فنظر فتية من بني هاشم فإذا هو في دار علي، فقالوا: غوى في حبّ علي، فنزل: (**والنجم إذا هوى* ما ضل صاحبكم وما غوى**)»[٩٩].

٣ ـ حدثنا الفضل بن محمد الكاتب، حدثنا الدهني، حدثنا علي بن إبراهيم الجرجاني، حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم، حدثنا الحسين بن علي، عن عمه وابن عون، عن زرارة بن أوفى، قال: قال عبد الله بن عباس: «بينا أنا عند النبي (صلى الله عليه وآله)في مسجده بعد العشاء الآخرة، وعنده جماعة من أصحابه إذ انقض نجم فقال: **من انقض هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي**.

فوثبت الجماعة، فإذا النجم قد انقض في حجرة علي، فقالوا: لقد ضلّ محمد في حبّ علي، فأنزل الله (**والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى**)»[١٠٠].

الآية العشرون، قوله تعالى:(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)[١٠١]

(٩٦) النجم: ١.

(٩٧) انظر أيها القارئ الكريم إلى هذه الكلمة التي وردت على لسان رسول الله(صلى الله عليه وآله)وتدبر في معناها.

(٩٨) شواهد التنزيل ٢: ٢٧٨.

(٩٩) الصراط المستقيم ١: ٢٣٢.

(١٠٠) الصراط المستقيم ٢: ٢٩، كتاب الأربعين: ٤٢، مدينة المعاجز ٢: ٤٣٦، تفسير فرات الكوفي: ٤٥١، خصائص الوحي المبين: ٩٦، نهج الإيمان: ١٩٨.

* ... قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي ـ وما رأيت محمدياً مثله قط ـ في قوله تعالى:« **(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)**قال: **الحسنة التي عنى الله ولايتنا أهل البيت، والسيئة عداوتنا أهل البيت**»[١٠٢].

(١٠١) الأنعام: ١٦٠.
(١٠٢) بحار الأنوار ٢٤: ٤١.

حبّ عليّ(عليه السلام) في السنّة الشريفة

لقد وردت أحاديث كثيرة في السنة الشريفة حول حبّ علي ابن أبي طالب وأهل بيته (عليهم السلام) ، وهي تبين فضل حبهم وفائدته، وإليك جملة منها:

علي(عليه السلام) قسيم النار والجنة:

١ ـ أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بسنده عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)لعلي: «**إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك يا علي بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله ـ جلّ جلاله ـ أين وصي محمد رسول الله؟، فتقول: ها أنا ذا، فينادي المنادي أدخل من أحبك الجنة وأدخل من عاداك في النار، فأنت قسيم الجنة والنار**»(١٠٣).

٢ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لعلي(عليه السلام): «**يا علي، أنت منّي وأنا منك، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.**

يا علي، أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك.

يا علي، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرك وأنكرته. يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم

(١٠٣) ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٤٩.

القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم. يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي»[١٠٤].

من أحبّ عليّاً(عليه السلام) **أحبّ النبي**(صلى الله عليه وآله)**:**

١ ـ ... حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن علي، عن عبد الله بن عطاء، حدثني محبر، عن حذيفة ابن أسيد الغفاري، قال: «خرج رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم إلى منزل علي بن أبي طالب وأنا معه، فقال: **كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدثهم بالحديث الحق تكون أكذب عندهم فيه من الأمة؟**.

قال: ووجه علي يتلون ألواناً، فقال له رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: **أما ترضى أنه من أحبك أحبني ويرد عليّ الحوض، ومن أبغضك أبغضني؟**.

قال: بلى يا رسول الله[١٠٥].

٢ ـ عن علي قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإنّ هذه ستخضب من هذه، يعني لحيته من رأسه**»[١٠٦].

٣ ـ... وعنه(صلى الله عليه وآله)قال: «**خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد، فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي**»[١٠٧].

(١٠٤) روي هذا الحديث ـ بألفاظ مختلفة ـ في أمالي المفيد: ٢١٣، بصائر الدرجات: ٢١٩، الكافي ٤: ٥٧٠، علل الشرائع ١: ١٢٧، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ١: ٣٠، الخصال: ٤٩٦، معاني الأخبار: ٢٠٦، كفاية الأثر: ١٥١، روضة الواعظين: ١٠٢، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)١: ٤٢٩، نوادر المعجزات: ٣٩، تفضيل أمير المؤمنين(عليه السلام): ٩٢، كنز الفوائد: ٨٠، الاحتجاج ١: ١٨٩، الثاقب في المناقب: ٢٤٤، الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢١، العمدة: ٢٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٥، الفضائل: ٥٩، اليقين: ٢٥٧، الطرائف: ٧٦، الصراط المستقيم ١: ٢٤٧، الجواهر السنية: ٢٧٧، حلية الأبرار ٢: ٣٨، مدينة المعاجز ١: ٢٥٩، ينابيع المعاجز: ١٢٠، بحار الأنوار ٧: ١٨٧، المراجعات: ٩٣، الغدير ١: ١٦١، مستدرك سفينة البحار ٢: ١١٠، نهج السعادة ١: ١٣٤، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ٨٠، تفسير الإمام العسكري(عليه السلام): ٤٠٥، تفسير القمي ٢: ٣٢٤، التبيان ٤: ٤١١، التفسير الصافي ١: ٢٧، التفسير الأصفى ١: ٣، تفسير نور الثقلين ٢: ٣٣، بشارة المصطفى: ٩٩، المناقب: ١٤١، كشف الغمة ١: ٦٩، كشف اليقين: ١٨، تأويل الآيات ١: ١٧٦، الأنوار العلوية: ٢٦، الصحيح من السيرة ٣: ٢٤٢، مجمع النورين: ٤٦.

(١٠٥) كتاب السنة: ٣٤٠.

(١٠٦) كنز العمال ١١: ٢٩٧.

(١٠٧) روي هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ في بحار الأنوار ٩٣: ٢٦٦، أمالي الصدوق: ١١٦، شرح الأخبار ١: ١٥٢، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٣٤، بحار الأنوار ٨: ١٩، مناقب أهل البيت (عليهم السلام) : ١٦٦، المراجعات: ٢٥١،

علامة حبّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) **حبّ علي بن أبي طالب**(عليه السلام)**:**

١ ـ ... أربعين المكي وولاية الطبري، فقيل له: «فما آية محبتكم من بعدكم؟.

فوضع يده على رأس علي وهو الى جانبه، فقال: **إن حبي من بعدي حبّ هذا**»[١٠٨].

٢ ـ ومن كتاب المناقب لأبي المؤيد، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)ونحن جلوس ذات يوم: «**والذي نفسي بيده لا يزال قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تبارك وتعالى الرجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت**.

فقال عمر: ما آية حبكم؟.

فوضع يده على رأس علي(عليه السلام) وهو جالس إلى جانبه، وقال: **آية حبي حبّ هذا من بعدي**»[١٠٩].

٣ ـ وفي جواهر العقدين: أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه (المناقب)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم [ونحن جلوس ذات يوم]: «**والذي نفسي بيده، لا يزول قدم عبد عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تعالى الرجل عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت**.

فقال له عمر: يا نبي الله، وما آية حبكم؟.

فوضع يده على رأس عليّ ـ وهو جالس إلى جانبه ـ وقال: **آية حبي حبّ هذا من بعدي**».

أخرجه جماعة، منهم الترمذي عن بريدة الأسلمي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن[١١٠].

حبّ علي(عليه السلام) **علامة طيب الولادة:**

الغدير ٦: ٣٤٤، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ١: ١١٣، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٤٩١، حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن لسانه ٢: ١٤٠.

(١٠٨) مناقب آل أبي طالب ٢: ٥.

(١٠٩) كتاب الأربعين، للماحوزي: ٢٤٤.

(١١٠) روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة في ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٣٦، بحار الأنوار ٢٧: ٣١١، الإمام علي(عليه السلام) في آراء الخلفاء: ١٠٠، المناقب: ٧٧، كشف الغمة ١: ١٠٣، كشف اليقين: ٢٢٨.

١ ـ حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبيد الله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **«يا علي، من أحبني وأحبك وأحبّ الأئمة من ولدك فليحمد الله تعالى على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلاّ من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلاّ من خبثت ولادته»**(١١١).

٢ ـ روى ابن عباس(رضي الله عنه) في حديث طويل أنه(صلى الله عليه وآله) قال [لعلي(عليه السلام)]: **«لا يحبك إلاّ طاهر الولادة، ولا يبغضك إلاّ خبيث الولادة»**.

[و]روي عن عائشة ـ مع انحرافها عن علي(عليه السلام) ـ قالت: كنا نختبر أولادنا على عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله) بحب علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فمن أحبّه علمنا أنه لرشده.

وقد ذُكرت في ذلك أبيات عنها:

إذا ما التبر(١١٢) حُكَّ على المحك *** تبين غشه من غير شك

فينا الغش والذهب المصفى *** عليٌ بيننا شبه المحك(١١٣)

٣ ـ وأسند ابن جبر في نخبه إلى الزبير وعطية وخوات أنهم رأوا جابراً يدور في سكك المدينة ومجالسها، ويقول: «قال لي النبي(صلى الله عليه وآله): **عليٌ خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حبّ علي، فمن أبى فليُنظر في شأن أمه»**(١١٤).

أقول: لقد جعل رسول الله(صلى الله عليه وآله)علامة لمعرفة طيب الولادة، وهي حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فمن أحبّه كشف ذلك عن طيب ولادته، ومن أبغضه كشف ذلك عن سوء ولادته، فينبغي لكلِّ إنسان أن يعرض حبّ عليٍّ على قلبه لكي يعرف معنى هذا الحديث الصادر عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله).

(١١١) بشارة المصطفى: ٣٧٢.

(١١٢) أي الذهب.

(١١٣) الثاقب في المناقب: ١٢٣.

(١١٤) روي هذا الحديث في علل الشرائع ١: ١٤١، أمالي الصدوق: ٥٦٢، معاني الأخبار: ١٦١، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦، المحاسن ١: ١٣٨، روضة الواعظين: ٢٧١، شرح الأخبار ٣: ٨، أمالي الطوسي: ٤٥٦، مشكاة الأنوار: ١٥٣، مستدرك سفينة البحار ١٠: ٩٨، الإمام علي(عليه السلام): ١٥٩، كشف الغمة ٢: ٢٨، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢٧٢.

حبّ علي(عليه السلام) **براءة من النار:**

١ ـ وعن ابن عباس(رضي الله عنه) رفعه: «**حبّ علي براءة من النار**»[١١٥].

٢ ـ [وفي] فضائل أحمد وفردوس الديلمي، قال عمر بن الخطاب: قال النبي (صلى الله عليه وآله) :«**حبّ علي براءة من النار**».

وأنشد:

حبّ علي جنة للورى *** احطط به يا رب أوزاري

لو أن ذمياً نوى حبّه *** حُصِّنَ في النار من النار[١١٦].

٣ ـ وفي فردوس الديلمي عن عمر قال النبي(صلى الله عليه وآله): «**حبّ علي براءة من النار**»[١١٧].

افترض الله حبّ علي(عليه السلام) **في السماء:**

* ... الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، بإسناده عن سلمان الفارسي(رضي الله عنه)، أنه قال: «كنت عند رسول الله(صلى الله عليه وآله)وعنده جماعة من أصحابه إذ وقف أعرابي من بني عامر وسلم، فقال: والله يا محمد لقد آمنت بك من قبل أن أراك، وصدقتك من قبل أن ألقاك، وقد بلغني عنك أمرٌ، فأردت سماعه منك.

فقال له رسول الله(صلى الله عليه وآله): **وما الذي بلغك عني يا أعرابي؟**.

قال: دعوتنا إلى أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وإلى الإقرار بأنك رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأجبناك، وإلى الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد فأجبناك، ثم لم ترضَ حتى دعوت الناس إلى حبّ ابن عمك علي وولايته، فذلك فرضٌ علينا من الأرض أم الله فرضه من السماء؟.

قال : فقال له رسول الله(صلى الله عليه وآله): **بل الله عز وجل فرضه من السماء**.

قال الأعرابي: فإن كان الله عز وجل فرضه، فحدثني به يا رسول الله.

فقال النبي(صلى الله عليه وآله): **يا أعرابي إني أعطيت في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا بحذافيرها، يا أعرابي ألا أنبئك بهن؟**.

قال: بلى يا رسول الله.

(١١٥) ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢٩١.

(١١٦) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤.

(١١٧) الصراط المستقيم ٢: ٥٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٨، نهج الإيمان: ٤٥٢، المسترشد: ٢٨٩.

قال: **كنت يوم بدر جالساً وقد انقضت الغزاة فهبط عليّ جبرائيل**(عليه السلام)، **فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام، ويقول لك: إني آليت على نفسي بنفسي ألا ألهم حبّ علي إلاّ من أحببته، فمن أحببته ألهمته ذلك، ومن أبغضته ألهمته بغضه وعداوته. يا أعرابي ألا أنبئك بالثانية؟.**

قال: بلى يا رسول الله.

قال: **كنت يوم أحد جالساً، وقد فرغت من جهاز عمي حمزة، فإذا أنا بجبرائيل** (عليه السلام)**وقد هبط عليّ، فقال: يا محمد، الله تعالى يقرؤك السلام، ويقول لك: إني فرضت الصلاة ووضعتها عن العليل والزكاة ووضعتها عن** [المعدم]، **والصوم فوضعته عن المسافر، والحج ووضعته عن المقتر، والجهاد فوضعته عمن له عذر وفرضت ولاية علي ومحبته على جميع الخلق، فلم أعطِ أحداً فيها رخصة طرفة عين.**

ثم قال(صلى الله عليه وآله): **يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة؟.**

قال: بلى.

فقال النبي(صلى الله عليه وآله): **ما خلق الله عز وجل شيئاً إلاّ جعل له سيداً، فالنسر سيد الطيور، والثور سيد البهائم، والأسد سيد السباع، وإسرافيل سيد الملائكة، ويوم الجمعة سيد الأيام، وشهر رمضان سيد الشهور، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء.**

ثم قال(صلى الله عليه وآله): **يا أعرابي، إلاّ أنبئك بالرابعة؟.**

قال: بلى يا رسول الله.

قال: **يا أعرابي، إن الله عز وجل خلق حبّ علي شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الجنة، وبغض علي شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده في النار.**

ثم قال(صلى الله عليه وآله): **يا أعرابي ألا أنبئك بالخامسة؟.**

قال: بلى يا رسول الله.

قال: **إذا كان يوم القيامة يُؤتى بمنبري فينصب عن يمين العرش، ويؤتى بمنبر إبراهيم**(عليه السلام)**فينصب عن يمين العرش. يا أعرابي والعرش له يمينان، فمنبري عن يمين، ومنبر إبراهيم عن يمين، ثم يُؤتى بكرسي عال مشرف فينصب بين المنبرين المعروف بكرسي الكرامة لعلي، وأنا عن يمين العرش على منبري وإبراهيم على منبره، وعلي على كرسي الكرامة وأصحابي حولي، وشيعة علي حوله فما رأيت أحسن من حبيب بين خليلين.**

يا أعرابي: أحبب عليّاً حق حبّه، فما هبط عليّ جبرائيل إلاّ وسألني عن علي وشيعته، ولا عرج من عندي إلاّ قال أقرأ مني عليّاً أمير المؤمنين السلام.

فعند ذلك قال الأعرابي: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمه علي بن أبي طالب(عليه السلام)[١١٨].

حبّ علي(عليه السلام) **إيمان وبغضه نفاق:**

أخرج الطبراني هذا الحديث في معجمه الكبير بطريقين، نذكرهما:

١ ـ... حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أُمه، عن أُم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول: «**لا يبغض عليّاً مؤمن ولا يحبه منافق**».

* حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا واصل، حدثنا ابن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أُمه عن أُم سلمة، قالت: «كان رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول: **لا يحب عليّاً إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق**»[١١٩].

٢ ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى بن منصور البزاري، حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عبد الله بن داود، يعني الخريبي، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: «سمعت عليّاً يقول: **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة، إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق**»[١٢٠].

٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرّة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا حسان بن حسان البصري، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي[(عليه السلام)]قال:

(١١٨) شرح الأخبار ١: ٢٢١، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٦٤.

(١١٩) المعجم الكبير ٢٣: ٣٧٥.

(١٢٠) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧٩.

«والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إليّ، أنه لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق».

غريب عن شعبة، والمشهور حديث الأعمش، عن عدي .

فمعناه : أن حبّ علي من الإيمان، وبغضه من النفاق، فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب، فلا يقول عاقل: إن مجرد حبّه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً خالصاً، فمن أحبّه وأبغض أبا بكر، كان في منزلة من أبغضه، وأحبّ أبا بكر، فبغضهما ضلال ونفاق، وحبهما هدى وإيمان(١٢١).

أقول: هذا الحديث واضح الدلالة في أنّ من أحبّ عليّاً(عليه السلام) كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، وهذا لا يحتاج إلى الاستدلال عليه، لأنّ الحديث نصٌ في ذلك، ولكن مع ذلك نجد الذهبي بعد نقله لهذا الحديث وتسليمه به يقول:

«... فلا يقول عاقل: إن مجرد حبّه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً خالصاً، فمن أحبّه وأبغض أبا بكر، كان في منزلة من أبغضه، وأحبّ أبا بكر، فبغضهما ضلال ونفاق، وحبهما هدى وإيمان»(١٢٢).

أما قوله:«فلا يقول عاقل: إن مجرد حبّه يصيرالرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً خالصاً».

(١٢١) روي هذا الحديث ـ وبألفاظ مختلفة ـ في سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٠٩، المصنف ٧: ٥٠٣، كتاب السنة: ٥٨٤، كنز العمال ١١: ٦٢٢، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ١: ٦٨، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٢، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ١٣٢، كشف اليقين: ٣٢١، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٥، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٨٥، علل الشرائع ١: ١٤٥، الخصال: ٥٥٨، أمالي الصدوق: ١٩٧، وسائل الشيعة (آل البيت) ٢: ٣١٩، الغارات ٢: ٥٢٠، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)٢: ٤٦٩، المسترشد: ٣٥٨، شرح الأخبار ١: ١٥٢، الإرشاد ١: ٤٠، أمالي المفيد: ٣٠٨، كنز الفوائد: ٢٢٥، أمالي الطوسي: ٧٨، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧١، الصراط المستقيم ١: ٢٤٧، عوالي اللئالي ٢: ١٠٢، الفصول المهمة في أصول الأئمة ٣: ٢٩١، حلية الأبرار ٢: ٣٢٧، الغدير ٣: ١٨٤، مستدرك سفينة البحار ٤: ٣٣٠، ألف حديث في المؤمن: ٣٠، مواقف الشيعة ١: ٥٥، سنن الترمذي ٥: ٣٠٦، مجمع الزوائد ٩: ١٣٣، مسند الحميدي ١: ٣١، السنن الكبرى ٥: ١٣٧، خصائص أمير المؤمنين(عليه السلام): ١٠٥، مسند أبي يعلى ١: ٢٥١، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٧، معرفة علوم الحديث: ١٨٠، شرح نهج البلاغة ٨: ١٧، فتح الملك العلى: ١١٣، أضواء على السنة المحمدية: ٢١٧، تفسير الميزان ٥: ١٧، شواهد التنزيل ١: ٤٧٧، البداية والنهاية ٧: ٣٩١، بشارة المصطفى: ٣٠، إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٣١٨، المناقب: ٣٢٦، كشف الغمة ١: ٢٦٧، نهج الإيمان: ٤٥٣، كشف اليقين: ٤٢٥، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ(عليه السلام) ١: ٢٠٩، تأويل الآيات ١: ٤٠٢، الأنوار العلوية: ٣٢٨.

(١٢٢) سير أعلام النبلاء ٢١: ٥١٠.

ففيه: إنّ المنصف المتتبع للحديث يجد أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) جعل ميزاناً لمعرفة المؤمن والمنافق، وهو حبّ عليّ(عليه السلام) وبغضه، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، ولكن الحب بطبيعته يقتضتي المتابعة والأخذ بقول المحبوب وعدم مخالفته، قال الله سبحانه وتعالى:(**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**)[١٢٣]، فمجرد الحب لا يصير الإنسان مؤمناً خالصاً إذا لم يتابع المحبوب.

وعلى هذا فلا يحقّ لأي أحد أن يقول: أنا أُحبّ علي بن أبي طالب، مع أنه لا يتابعه، ولا يقتدي به، ولا يقدمه على غيره، وإلاّ كان كاذباً منافقاً.

وأما قوله: «فمن أحبّه وأبغض أبا بكر...الخ»، فهذا غير صحيح، لأن حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام) قد ثبت بالدليل، ووجب على كل مسلم ومؤمن أن يحبه، سواء ما ورد من القرآن الكريم، أم من السنة النبوية الشريفة، وأما حبّ أبي بكر فلم يرد دليل عليه بالخصوص، فلا يكون بغضه ضلالا ونفاقاً، كما قال الذهبي.

حبّ عليّ(عليه السلام) **عبادة:**

١ -... عن محمد بن عبد الله بن المطلب الكوفي، حدثنا علي بن محمد بن صغدان المعدل بالأنبار، حدثني أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: «قدم جدي أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد ونحن معه، فنزل الرملية ونُصب له كرسي عظيم فجلس عليه ليحدث، فقام إليه رجل ـ ظننته من أهل خراسان ـ فقال: يا أبا نعيم أتتشيع؟.

فكره الشيخ مقالته وصرف وجهه وتمثل بقول مطيع بن إياس:

وما زال بي حبّك حتى كأنني *** برجع جواب السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي *** وهل حي على الناس يسلم

فلم يفقه الرجل مراده، فعاد سائلا فقال: يا أبا نعيم أتتشيع؟.

فقال الشيخ: يا هذا كيف بليت بك؟، وأي ريح هبت إليّ بك؟، سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت جعفر بن محمد، يقول: «**حبّ عليٍّ عبادة وأفضل العبادة ما كُتم**»[١٢٤].

٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا أبو بكر بن اللالكائي، حدثنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا الحسن بن صفوان، حدثني الحسن بن العباس الحمال

(١٢٣) آل عمران: ٣١.

(١٢٤) تاريخ بغداد ٢١: ٣٤٦.

الرازي، حدثنا محمد بن حميد، قال: سمعت مهران بن أبي عمر، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: «**حبّ علي من العبادة فأفضل العبادة ما كُتم**»(١٢٥).

٣ ـ قال أحمد بن ملاعب: حدثني ثقة بلغنا عن أبي نعيم أنه قال: «**حبّ علي عبادة، وخير العبادة ما كتم**»(١٢٦).

حبّ آل البيت مكفر للسيئات:

١ ـ ...ابن سعد، عن الأزدي قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام): «**من أحبنا نفعه الله بذلك ولو كان أسيراً في يد الديلم، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يفعل به ما يشاء، إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر**»(١٢٧).

٢ ـ عن بكر بن محمد الأزدي، قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام): «**إنّ حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد، كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر**»(١٢٨).

حبّ عليّ(عليه السلام) علامة قبول الأعمال:

١ ـ أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن سعد، عن عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان العرزمي، قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «**أعطاني الله تعالى خمساً، وأعطى عليّاً خمساً، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبياً، وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب، حتى نظر إليّ ونظرت إليه.**

قال: ثم بكى رسول الله(صلى الله عليه وآله) ، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمّي؟.

فقال: **يابن عباس، إنّ أوّل ما كلمني ربي به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلمني وكلمته، وكلمني ربي عز وجل.**

(١٢٥) تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٥٣٠.

(١٢٦) سير أعلام النبلاء ١: ١٥١، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ٢٤٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٠، نهج السعادة ٨: ٤٦، الإمام علي(عليه السلام): ٢٠٠، مواقف الشيعة ٢: ٣٣٠، بشارة المصطفى: ١٤٢، ترجمة الإمام الحسين(عليه السلام): ٤١٠، الكنى والألقاب ١: ١٦٧.

(١٢٧) بحار الأنوار ٢٧: ٧٧.

(١٢٨) بشارة المصطفى: ٤١٥، الإمام علي(عليه السلام): ٢٠٢.

فقلت: يا رسول الله، بم كلمك ربك؟.

قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليّاً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فاعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فرد السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنأوني، وقالوا: يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لِمَ نكس حملة العرش رؤوسهم؟.

فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلاّ وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن الله لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه.

فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أني لم أطأ موطئاً إلاّ وقد كشف لعليّ عنه، حتى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني.

فقال: **عليك بمودة عليّ بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب، فإن الله تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار.**

يا بن عباس! والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد عضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنّ لله ولداً، يابن عباس، لو أنّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ـ ولن يفعلوا ـ لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟.

قال: **يا بن عباس! نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً، يابن عباس، إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه منيّ، ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي عليّ.**

قال ابن عباس: لم أزل له كما أمرني رسول الله(صلى الله عليه وآله)ووصاني بمودته وإنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله(صلى الله عليه وآله)الوفاة، فحضرته وقلت له: فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟.

فقال: **يا بن عباس، خالف من خالف عليّاً، ولا تكونن لهم ظهيراً ولا وليّاً.**

قلت: يا رسول الله، فلِمَ لا تأمر الناس بترك مخالفته؟.

قال: فبكى(صلى الله عليه وآله) حتى أُغمي عليه، ثم قال: **يابن عباس! قدسبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة.**

يابن عباس! إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب، وملْ معه حيث مال، وارضَ به إماماً، وعادِ من عاداه، ووالِ من والاه، يابن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في عليّ كفر بالله تعالى»(١٢٩).

٢ ـ ...ابن عباس: قال النبي(صلى الله عليه وآله): «**والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب**(عليه السلام)»(١٣٠).

أقول: لقد أقسم الصادق الأمين بالله تعالى، وجعل ميزاناً لقبول الأعمال، وهو حبّ عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، فهو(صلى الله عليه وآله)يخبر عن الله تعالى ويقول: إنّ الله سبحانه وتعالى يسأل الإنسان عن حبّ عليّ ولا يقبل له حسنة إلاّ بحب علي(عليه السلام)، فحريٌّ بكل من أراد النجاة أن يتخذ هذا الميزان ويعمل لكي يكون من محبي علي ومواليه.

حبّ عليّ(عليه السلام) **يأكل السيئات:**

١ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم، حدثنا عبد العزيز الكتاني، حدثنا أبو الحسن بن السمسار، أخبرني أخي أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، حدثني أبو عليّ الحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة الطبراني الزيات، وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أحمد بن صصري ـ بقراءتي عليه ـ ، حدثنا تمام بن محمد، أخبرني أبو عليّ الحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة الطبراني ـ ومسكنه أنطاكية قدم دمشق ـ ،

(١٢٩) مدينة المعاجز ٢: ٦.

(١٣٠) أمالي الطوسي: ١٠٦، الثاقب في المناقب: ١٤٣، مناقب آل أبي طالب ٢: ٥، الفضائل: ٦، المحتضر: ١٠٨، بحار الأنوار ١٦: ٣١٨، الإمام عليّ(عليه السلام): ١٠٤، بشارة المصطفى: ٧٨، كشف اليقين: ٤٦٤، تأويل الآيات ١: ٢٧٧.

حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن شبوية، حدثنا محمد بن مسلمة وقال ابن السمسار ابن سلمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**حبّ عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب**»(١٣١).

٢ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حدثنا أبو منصور بن زريق، حدثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله المعدل، حدثنا أبو العباس أحمد بن شبوية بن يعين بن بشار بن حميد الموصلي في سنة ست عشرة وثلاثمئة ـ وما عندي عنه غير هذا الحديث ـ ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب**»(١٣٢).

أقول: إذا كان حبّ عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب، فحريٌ بنا ـ نحن البشر ـ أن نحبّ عليّاً لكي نحط من ذنوبنا، ونجعل حبّ عليّ وسيلة للنجاة من النار.

لو أبغض أهل السماوات والأرض عليّاً(عليه السلام) لأهلكهم الله:

* قال الباقر(عليه السلام) لما أمر العباس(١٣٣) بسد الأبواب وأذن لعليّ(عليه السلام)بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد(صلى الله عليه وآله)، فقالوا: «يا رسول الله ما بال عليّ يدخل ويخرج؟.

(١٣١) تاريخ مدينة دمشق ٣١: ٥٢.

(١٣٢) الصراط المستقيم ١: ١٩٨، كنز العمال ١١: ٦٢١، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ(عليه السلام)١: ٢٥٢، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٦، الإمام علي(عليه السلام): ٢٠١، تأويل الآيات ٢: ٨٦٦.

(١٣٣) في بعض المصادر، لما أمر العباس وغيره، والآمر هو رسول الله(صلى الله عليه وآله).

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **ذلك إلى الله فسلموا له حكمه، هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك، ثم أخذه ما كان يأخذه إذا نزل الوحي فسرى عنه، فقال: يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنّ عليّاً لم يفارقك في وحدتك، وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك، لو رأيت عليّاً وهو يتضور على فراش محمّد واقياً روحه بروحه، متعرضاً لأعدائه مستسلماً لهم أن يقتلوه، كافياً شر قتله لعلمت أنه يستحق من محمّد الكرامة والتفضيل، ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل، أنّ عليّاً قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمد ووقاية روحه بروحه، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده.**

ولو رأيت عليّاً ـ يا عم رسول الله ـ وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شأنه في أعلى عليين، لاستقللت ما تراه له هاهنا.

إياك يا عم رسول الله، أن تجد له في قلبك مكروهاً فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان.

يا عم رسول الله، لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه، ولو أحبّه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودة، بأن يوفقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته.

يا عم رسول الله، إن شأن عليّ عظيم، إن حال عليّ جليل، إن وزن عليّ ثقيل، ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلاّ رجح على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلاّ رجح على حسناته.

فقال العباس: قد سلمت ورضيت يا رسول الله.

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **يا عم، انظر إلى السماء، فنظر العباس، فقال: ماذا ترى؟.**

قال: أرى شمساً طالعة نقية من سماء صافية جلية.

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **يا عباس يا عم رسول الله، إن حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها، فاعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة المقربين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج، وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات، وعدد خطى ابن آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كلٌ يقولون: اللهم صلِّ على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه عليّ، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك، وجلت رتبتك في ملكوت السماوات»**[١٣٤]

لو اجتمع الناس على حبّ عليّ(عليه السلام) لما خلق الله النار:

(١٣٤) بحار الأنوار ٣٩: ٢٥.

١ ـ أخبرني شهردار [هذا] إجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبو طالب الحسيني، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري، حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن منصور، عن يحيى بن طاهر اليربوعي، حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار**»(١٣٥).

٢ ـ حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن علي بن محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد(عليه السلام)، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليّ، قال: قال لي أبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «**ألا أبشرك يا أبا عبد الله؟**

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: قال لي جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله): **لما أسري بي إلى السماء لقيتني الملائكة، ملائكة السماء بالبشارة من الله عز وجل، ولما صرت إلى السماء الرابعة لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة، فقال لي: يا محمد، لو اجتمعت أمتك على حبّ علي بن أبي طالب لما خلق الله النار**»(١٣٦).

حبّ عليّ(عليه السلام) **حسنة لا تضر معها سيئة:**

١ ـ ... أبو تراب في الحدائق والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس والديلمي في الفردوس، عن معاذ وجماعة عن ابن عمر، قال النبي(صلى الله عليه وآله) : «**حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة**.

قال الشاعر:

وقد أتت الرواية في حديث *** صحيح عن ثقات محدثينا

بأنّ محبة الهاديّ علي *** أجل تجارة للتاجرينا

وليس تضر سيئة بخلق *** يكون بها من المتخلقينا(١٣٧)

(١٣٥) المناقب: ٦٧.

(١٣٦) بشارة المصطفى: ١٢٦، عوالي اللئالي ٤: ٨٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨، مقام الإمام علي(عليه السلام): ٣٩، المناظرات في الإمامة: ٤٥٧، بشارة المصطفى: ١٢٧، كشف الغمة ١: ٩٨، كشف اليقين: ٢٢٥، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢٤٤، الإمام عليّ(عليه السلام) في آراء الخلفاء: ٦٨، نوادر المعجزات: ٧٥.

(١٣٧) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢.

٢ ـ وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا الحسين بن أبي العباس الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**حبّ علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة**»(١٣٨).

٣ ـ أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، بقراءتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمئة، قال: حدثناالشيخ أبو صالح عبدالرحمان ابن يعقوب الحنفي الصندلي ـ

قدم علينا حاجاً من نيشابور ـ ، قال: حدثني والدي أبو يوسف يعقوب بن طاهر، قال: حدثني أحمد بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي، قال: حدثنا عبيد بن هاشم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدّ في عمره حتى حج ألف حجة، ثم قتل بين الصفا والمروة، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها.**

أما علمت يا علي أن حبك حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها طاعة.

يا علي، لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأن حبك إيمان وبغضك نفاق، لا يحبك إلاّ مؤمن تقي، ولا يبغضك إلاّ منافق شقي»(١٣٩).

طوبى لمن أحبّ عليّاً(عليه السلام)**:**

(١٣٨) المناقب: ٧٥.

(١٣٩) بشارة المصطفى: ١٥٣، الفضائل: ٩٦، الصراط المستقيم ١: ١٩٦، عوالي اللئالي ٤: ٨٦، بحار الأنوار ٨: ٣٥٢، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٥٧، الإمام علي(عليه السلام): ٢٠٩، كشف الغمة ١: ٩٢، نهج الإيمان: ٤٤٩، كشف اليقين: ٢٢٥، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٧٠، والأنوار العلوية: ٢٧.

١ ـ حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن علي بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي، يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: «سمعت النبي(صلى الله عليه وآله) يقول: **يا علي، طوبي لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذبك**»(١٤٠).

٢ ـ أخبرنا أبوياسر عبدالوهاب بن هبة الله، أنبأنا أبوغالب بن البنا، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءً، حدثنا أحمد بن علي الرقي، أخبرناالقاسم بن علي بن أبان، حدثنا سهل بن صقير، حدثنا يحيى بن هشام الغساني، عن علي بن جزء، قال: سمعت أبا مريم السلولي يقول: سمعت عمار بن ياسر، يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم، يقول لعلي بن أبي طالب: «**يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحبّ إليه منها، الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة**»(١٤١).

حبّ عليّ(عليه السلام) **عنوان صحيفة المؤمن:**

١ ـ ... بالإسناد عن محمد بن شهاب، عن أنس، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول: «**عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب**».

قال محمد بن السمرقندي:

آل النبي ذريعتي *** وهم إليه وسيلتي

أرجو بأن أُعطى غداً *** بيد اليمين صحيفتي(١٤٢)

(١٤٠) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ٢: ٤٨٢.

(١٤١) أسد الغابة ٤: ٢٣، شرح الأخبار ٢: ٣٩٦، ذخائر العقبى: ٩٢، الصراط المستقيم ١: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٣، نور البراهين ١: ٦٨، النص والاجتهاد: ٤٧٦، المراجعات: ٢٤٧، الغدير ٩: ٢٦٨، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ١٢٣، مسند أبي يعلى ٣: ١٧٩، نظم درر السمطين: ١٠٢، كنز العمال ١١: ٦٢٢، بشارة المصطفى: ٢٣٣، المناقب: ١٢، كشف الغمة ١: ١٦٢، نهج الإيمان: ٤٥٤، تأويل الآيات ١: ١٨٤، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٧١، الأنوار العلوية: ٢٨، الخصال: ٥٥٦، أمالي الصدوق: ٦٥٥، أمالي الطوسي: ١٨١، مناقب أهل البيت(عليه السلام): ١١٥، الإمام علي(عليه السلام): ٩١، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٧، شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٧، تفسير فرات الكوفي: ٢٦٥، تفسير نور الثقلين ٢: ٥٠٤.

(١٤٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣.

٢ ـ ... أخبرنا أحمد بن محمد إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، قال: حدثني أبو الفرج، أحمد بن محمد بن جوزي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب، حدثنا غارم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري، قال: قال سمعت أنس بن مالك يقول: «والله الذي لا إله إلاّ هو سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «**عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب**»[١٤٣].

أقول: يبدو من كثرة طرق هذا الحديث أنه من الأحاديث المتواترة، إذ أن كثرة طرق الحديث تورث القطع بصدوره من رسول الله(صلى الله عليه وآله).

وهذا الحديث يثبت أن حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام) علامة يُعرف المؤمن بها يوم القيامة، فمن أحبّه كان حبّه عنواناً له يتميز به عن غيره، نسأل الله أن يجعلنا ممن يتمسك بحب علي وآل بيته الطاهرين(عليهم السلام) .

من أحبّ عليّاً(عليه السلام) رآه في أحب المواطن إليه:

١ ـ أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مسعدة، قال: حدثني جدي مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد(عليهما السلام) يقول: «**والله لا يهلك هالك على حبّ علي(عليه السلام) إلاّ رآه في أحبّ المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض علي(عليه السلام) إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه**»[١٤٤].

٢ ـ أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمئة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي(رضي الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمدبن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مسعدة، قال: حدثني جدي مسعدة بن صدقة، قال:

(١٤٣) العمدة: ٣٧٠، المسترشد: ٣٥٩، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٢، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ٤، الغدير ١٠: ٢٧٨، الجامع الصغير ٢: ١٨٢، كنز العمال ١١: ٦٠١، فيض القدير ٤: ٤٨١، خصائص الوحي المبين: ٣٠، بشارة المصطفى: ٢٤٥، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٧٨، الكنى والألقاب ٢: ٤٧٥، الأنوار العلوية: ٢٧.

(١٤٤) أمالي الطوسي: ١٦٤.

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد(عليه السلام)يقول: «**والله لا يهلك هالك على حبّ علي بن أبي طالب**(عليه السلام) **إلاّ رآه في أحبّ المواطن إليه، ولا يهلك هالك على بغض علي بن أبي طالب**(عليه السلام) **إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه**»(١٤٥).

أدخلا الجنّة من أحبّكما:

١ ـ... حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزادي، هموسة، حدثنا السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني الحافظ، إملاءً، حدثنا أبو نصر أحمد بن مروان بن عبد الوهاب المقرئ المعروف بالخباز بقراءتي عليه، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمدبن عبد الله الطبري المقرئ العدل، قراءة عليه ، وأنا أسمع، حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي، قال: كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى، فالتفت أبو حنيفة ـ وكان أكبرهم ـ وقال له: يا أبا محمد، اتق الله فإنك في أوّل يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكت عنها لكان خيراً لك.

قال: فقال الأعمش: لمثلي يقال هذا؟!!، أسندوني أسندوني، حدثني أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «**إذا كان يوم القيامة، قال الله عز وجل لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلا النار من أبغضكما، وأدخلا الجنة من أحبكما، وذلك قوله تعالى: (ألقيا في جهنم كلّ كفار عنيد)**(١٤٦).

قال: فقام أبو حنيفة، وقال: قوموا لا يجيئ بما هو أطم من هذا.

قال: فوالله ما جزنا بابه حتى مات الأعمش (رحمة الله عليه)(١٤٧).

٢ ـ عن إسحاق بن محمد النخعي أنّ بعض الفقهاء من أهل الكوفة جاءوا عند الأعمش في مرضه، وقالوا له: إنك كنت تحدث فضائل علي فلا تحدثها من بعد؟.

قال الأعمش: أسندوني فأسندوه، فقال: حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول (صلى الله عليه وآله): «**إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعلي بن**

(١٤٥) بشارة المصطفى: ١٥١، وبحار الأنوار ٣٩: ٢٨٠.

(١٤٦) سورة ق: ٢٤.

(١٤٧) الأربعون حديثاً: ٥١.

أبي طالب: أدخلا النار من أبغضكما وأدخلا الجنة من أحبكما، وذلك قوله تعالى (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد)، أي كفار بنبوتي وعنيد عن إطاعة علي[١٤٨].

من أحبّ عليّاً(عليه السلام) **ختم الله له بالأمن والإيمان:**

١ ـ محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن السري، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن علي أخو المقتول بفخ، عن أبيه، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي، قال: «**أخذ رسول الله**(صلى الله عليه وآله)**بيدي عند موته ثم قال: يا علي، من بايع هذه الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه. ويا علي، من أحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان كلما طلعت شمس أو غربت.**

... عن جعفر قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لعلي ذات يوم: «**من بايعك ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه، ومن بايعك ومات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية، ومن بقي بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمان كلما طلعت شمس أو غربت حتى يرد علي الحوض**»[١٤٩].

٢ ـ وقد أورد هذا الحديث المتقي الهندي في كنز العمال، فقال: «**ألا أرضيك يا علي، أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعديوتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام**»[١٥٠].

٣ ـ عن علي قال: «**طلبني رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك، [فقال] قم والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات [وهو] يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام**».

قال: البوصيري: رواته ثقات[١٥١].

(١٤٨) ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٥٢، والأنوار العلوية: ٢٧.

(١٤٩) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ٢: ٤٨٦.

(١٥٠) كنز العمال ١١: ٦١٠.

(١٥١) مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ٢: ٤٨٥، شرح الأخبار ١: ١١٣، أمالي المفيد: ١٠، أمالي الطوسي: ٥٤٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٤، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٧٤، الأنوار العلوية: ٢٧، مجمع الزوائد ٩: ١٢١، المعيار

السعيد من أحبّ عليّاً(عليه السلام)**:**

١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أُمه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم، قالت: «**خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم عشية عرفة، فقال: إنّ الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب**(١٥٢) **لقرابتي، هذا جبريل يخبرني أنّ السعيد حق السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، وأنّ الشقي كل الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته**»(١٥٣).

٢ ـ ورواه المتقي الهندي في كنز العمال، فقال: «**إنّ الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبريل يخبرني أنّ السعيد حق السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته**»(١٥٤).

النبي(صلى الله عليه وآله) **شفيع لمن أحبّ أهل بيته:**

١ ـ أخرج هذا الحديث المتقي الهندي في كنز العمال، عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: «**أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه**»(١٥٥).

والموازنة: ٢٠٩، ذخائر العقبى: ٦٦، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ١٨٦، الغدير ٦: ٣٣٥، مسند أبي يعلى ١: ٤٠٣، حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) عن لسانه ١: ٧٠.

(١٥٢) حاباه محاباة: أي سامحه، مأخوذ من حبوته إذا أعطيته، المصباح: مادة حابا.

(١٥٣) المعجم الكبير ٢٢: ٤١٥.

(١٥٤) كنز العمال ١٣: ١٤٥، أمالي الصدوق: ٢٤٩، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ٢٠٧، شرح الأخبار ١: ٢١٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣، ذخائر العقبى: ٩٢، الصراط المستقيم ١: ٢٠٩، مدينة المعاجز ٢: ١٢٩، بحار الأنوار ٤٠: ٨١، الغدير ٣: ٢٦، الإمام علي(عليه السلام): ٩٢، شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٩، بشارة المصطفى: ٢٣٧، كشف الغمة ١: ٩٢، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) ١: ٢٥٢، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٨١، الشيعة في أحاديث الفريقين: ١١٧.

(١٥٥) كنز العمال ١٢: ١٠٠.

٢ ـ أخبرنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواني الطبري الحسيني (رحمه الله)، لفظاً وقراءة في داره بآمل في المحرم سنة تسع وخمسمئة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي جامع بن أحمد الدهستاني بنيسابور، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن العباس الصندلي، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري المفروضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عقدة بن العباس بن حمزة في سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي في سنة ستين ومئتين، قال: حدثنا الإمام علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب(عليه السلام)قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه**»(١٥٦).

أقول: لا شك أن علي بن أبي طالب(عليه السلام) هو سيد أهل البيت(عليهم السلام)، فمن أحبّه كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) شفيعاً له، وعلى العكس من ذلك يكون حال من أبغضه، جعلنا الله من المحبين له ولأهل بيته، ومن المتمسكين بحبله وولايته.

بغض عليّ(عليه السلام) **كفر:**

* ... وبهذا الإسناد قال : قال النبي(صلى الله عليه وآله) : «**بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق**»(١٥٧).

وروى ابن عساكر فقال: أخبرنا عالياً أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: حدثنا أبو سعيد الأديب، حدثنا أبو سعيد الكرابيسي، حدثنا أبو لبيد، حدثنا سويد،

(١٥٦) بشارة المصطفى: ٦٩، عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ٢٨، الخصال: ١٩٦، كفاية الأثر: ٢٩٩، وسائل الشيعة (آل البيت) ١٦: ٣٣٣، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٨٢، أمالي الطوسي: ٣٦٦، بحار الأنوار ٨: ٥٠، مستدرك سفينة البحار ٤: ٥٢، مسند الإمام الرضا(عليه السلام) ١: ١٠٤، بشارة المصطفى: ٤٠، كشف الغمة ١: ٥٢، كشف اليقين: ٣٢٩، سبل الهدى والرشاد ١١: ٧، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ١١٥، منازل الآخرة والمطالب الفاخرة: ٨٥.

(١٥٧) بحار الأنوار٩٣: ٣٠١، مسند الإمام الرضا(عليه السلام) ١: ١٣١، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢٧٣، عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ١: ٦٥.

حدثنا شريك عن الأعمش، عن سالم، عن جابر قال: سئل عن علي فقال: «**ذاك خير البرية لا يبغضه إلاّ كافر**»[١٥٨]

في حبّ أهل البيت عشرون خصلة:

* قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أنه في الجنة، وأن في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة.**

أما في الدنيا: فالزهد، والحرص على العلم، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله عز وجل ونهيه، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويُعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويُكسى من حلل الجنة، ويشفع في مئة من أهل بيته، وينظر الله عز وجل إليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي»[١٥٩].

من أحبّ عليّاً(عليه السلام) **رآه حيث يحب:**

١ ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي داود الأنصاري، عن الحارث الهمداني، قال: «دخلت على أمير المؤمنين، عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)فقال: **ما جاء بك؟**.

فقلت : حبي لك، يا أمير المؤمنين.

فقال: **يا حارث، أتحبني؟**.

قلت: نعم، والله يا أمير المؤمنين.

قال: «**أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا أذود عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا مارٌّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله**(صلى الله عليه وآله) **لرأيتني حيث تحبّ**»[١٦٠].

(١٥٨) تاريخ دمشق ٤٢: ٣٧٣.

(١٥٩) مشكاة الأنوار: ١٥٣، بحار الأنوار ٢٧: ٧٨، الخصال: ٥١٥، روضة الواعظين: ٢٧٢، تفسير نور الثقلين ٢: ٥٠٤.

(١٦٠) الإمام علي(عليه السلام): ٤١٣.

٢ ـ وعن الحارث ـ أيضا ـ يقول: أتيت أمير المؤمنين(عليه السلام) ذات ليلة، فقال: **يا أعور، ما جاء بك؟**.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، جاء بي والله حبك.

قال: فقال: **أما إني سأحدثك لتشكرها، أما إنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره**»[١٦١].

وقد روى المجلسي في البحار عنه(عليه السلام) شعراً، فقال:

يا حارث همدان من يمت يرنـ *** ـي من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه *** بعينه واسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد للعر *** ض ذريه ولا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه إنّ له *** حبلا بحبل الوصي متصلا
وأنت يا حار إن تمنـ *** ـى فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ *** تخاله في الحلاوة العسلا[١٦٢]

شبه عليّ(عليه السلام) **بعيسى**(عليه السلام)**:**

١ ـ ... وبهذا الإسناد عن علي(عليه السلام)قال: «قال لي النبي(صلى الله عليه وآله): «**فيك مثل من عيسى أحبّه النصارى حتى كفروا، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه**»[١٦٣].

٢ ـ...(**ولما ضرب ابن مريم مثلا**)[١٦٤] الآية: «**إن مثل علي**(عليه السلام) **مثل عيسى أحبّه النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له، وأبغضه اليهود حتى بهتوا أمه، فكذلك في علي صلوات الله عليه هلك محبٌ غال ومفرطٌ قال**»[١٦٥].

٣ ـ وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو طاهر الحسين ابن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي(عليه السلام)، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمدبن سهل، حدثنا محمد بن

(١٦١) بحار الأنوار ٦: ١٩٢، الإمام علي(عليه السلام): ٤١٤، أمالي الطوسي: ٤٨، بشارة المصطفى: ١٢٣.
(١٦٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٤١.
(١٦٣) بحار الأنوار ٩٣: ٣٠١.
(١٦٤) الزخرف: ٥٧.
(١٦٥) مستدرك سفينة البحار ٧: ٢٢٩.

عبد الله البلوي، حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)يوم فتحت خيبر:« **لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارىفي عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمرُّ على ملأ من المسلمين إلاّ أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون، مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وأنّ عدوك غداً ظماء مظمأون، مسودة وجوههم مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمي، وسرك سري وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي، وأنّ الحقّ معك والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وأنّ عدوك في النار، يا علي لا يرد على الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك.**

قال: قال علي: **فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً، وحمدته على ما أنعم به عليَّ من الإسلام والقرآن، وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين**(صلى الله عليه وآله)»[١٦٦].

غفر الله لشيعة عليّ(عليه السلام) **ومحبيه:**

١ ـ ... العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه:، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «**يا علي إنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبيشيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر، فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم**»[١٦٧].

(١٦٦) المناقب: ١٢٨، أمالي الصدوق: ١٥٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٠، روضة الواعظين: ١١٣، الغارات ١: ٦٤، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ٢٥١، المسترشد: ٦٢١، شرح الأخبار ١: ١٦١، كنز الفوائد: ٢٨١، الصراط المستقيم ١: ٢٠٠، المحتضر: ١٤٠، حلية الأبرار ٢: ٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٨، تفسير نور الثقلين ٣: ١٢٣، بشارة المصطفى: ٢٤٦، إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٣٦٦، كشف الغمة ١: ٢٩١، كشف اليقين: ١٠٩، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٢٠١، حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) عن لسانه ١: ١٨٤.

(١٦٧) مسند الرضا(عليه السلام): ١٥٦، وبحار الأنوار ٢٧: ٧٩.

٢ ـ ... في روضات الجنات، عن كتاب بشارة المصطفى في حديث: «**إنّ رسول الله**(صلى الله عليه وآله) **دخل يوماً على علي**(عليه السلام) **مسروراً مستبشراً، فسلّم عليه، فرد فقال علي**(عليه السلام): **ما رأيت أقبلت عليّ مثل هذا اليوم؟**.

قال: **جئت أبشرك أنّ في هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل، وقال: الحقّ يقرئك السلام، وقال: بشر عليّاً أنّ شيعته الطائع والعاصي من أهل الجنة**.

فلما سمع علي(عليه السلام) مقالته خرّ ساجداً، ورفع يده إلى السماء، ثم قال: **يشهد الله عليَّ أني قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي**، وقال الحسن مثلها، وقال الحسين كذلك.

وقال النبي(صلى الله عليه وآله): **ما أنتم بأكرم مني، إني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي**.

وقال الله عزوجل: **ما أنتم بأكرم مني، إني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعاً**»(١٦٨).

ثواب محبّي عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)

١ ـ ... محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن إصباهان بن اسبوزن الديلمي، عن محمد بن عيسى الكابي، عن القعنبي، عن موسى بن وردان، عن ثابت، عن أنس أنّ النبي(صلى الله عليه وآله)قال: «**ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة رأيت صورة علي بن أبي طالب**(عليه السلام)، **فقلت: يا جبرئيل هذا علي؟، فأوحي إليّ بأن هذا ملك خلقه الله في صورة علي بن أبي طالب**(عليه السلام) **يزوره كل يوم سبعون ألف ملك، يسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب**(عليه السلام)»(١٦٩).

٢ ـ ... ثم قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لأصحابه: «**لا تعجبوا لحفظة السماء أن تقع على الأرض، فإنّ الله عز وجل يحفظ ما هو أعظم من ذلك**.

قالوا: وما هو؟.

قال: **من ذلك ثواب طاعة المحبّين لمحمد وآله**.

(١٦٨) بحار الأنوار ٣٥: ٥٢، مستدرك سفينة البحار ٦: ١١٦، مسند الإمام الرضا(عليه السلام)١: ١٢٥.
(١٦٩) بحار الأنوار ٣٩: ١١٠.

ثم قال: وأنزل من السماء ماءً، يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يأمر به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **أوَ تستكثرون عدد هؤلاء؟، إنّ الملائكة المستغفرين لمحبّي علي بن أبي طالب أكثر من عدد هؤلاء، وإن الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء.**

ثم قال عز وجل : (**فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم**)[١٧٠] **ألا ترون كثرة هذه الأوراق والحبوب والحشائش؟.**

قالوا : بلى يا رسول الله ما أكثر عددها؟.

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **أكثر عدداً منها ملائكة يبتذلون في حمل أطباق النور، عليها التحف من عند ربهم، وفوقها مناديل النور، ويخدمونهم في حمل ما يحمل منها إلى شيعتهم ومحبيهم، وأنّ طبقاً من تلك الأطباق يشمل من الخيرات على ما لا يفي بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا»**[١٧١].

٣ ـ روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي (رحمه الله) في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين(عليه السلام)، عن حمادبن يزيد، عن عبد الرحمن بن السراج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سألت النبي(صلى الله عليه وآله)عن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فقال:«**ما بال قوم ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي؟! ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه، ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء، ويشفع في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله ملك الموت إليه برفق، ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير، ونور قلبه وبيض وجهه، ألا ومن أحبّ عليّاً نجاه الله من النار، ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحبّ عليّاً سمي في السماوات أسير الله في الأرض، ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش أنْ يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة، ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن**

(١٧٠) البقرة: ٢٢.

(١٧١) تفسير كنز الدقائق ١: ١٧٠، بحار الأنوار ٢٧: ٩٩، تفسير الإمام العسكري(عليه السلام): ١٥٠، التفسير الصافي ٤: ٢٤١، بشارة المصطفى: ٢٥٣، تأويل الآيات ١: ٤١.

أحبّ عليّاً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب، ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له: ادخل الجنة بغير حساب...»[١٧٢].

٤ ـ أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالري في درب زامهران بمسجد الغربي في صفر سنة عشرة وخمسمئة قراءة عليه، حدثنا قال الشيخ أبوسعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري: أخبرنا الشريف أبو العباس عقيل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبد الله بن جعفرابن محمد بن عبدالله بن جعفربن محمد بن علي بن أبي طالب قراءة عليه في شهور سنة ست وعشرين وأربعمئة، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن العباس بن محمد الكرماني الخطيب بشيراز في شهر رمضان سنة ستوثمانينوثلاثمئة، قال:حدثنا أبوالحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم ابن حبشة العبدي، قال: حدثنا رحبة بن الحسن، قال: حدثنا أبو بكر محمدبن عبد الله بن خالد بن فرقد النخعي البلخي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الرحمان السراج، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت النبي(صلى الله عليه وآله)عن علي بن أبي طالب(عليه السلام)فغضب وقال: **«ما بال أقوام يذكرون منزلة مَنْ له منزلة كمنزلتي، ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه، ألا ومن أحبّ عليّاً فقد استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة فيدخل من أي باب يشاء بغير حساب، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً هون الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة.**

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت يرفق به، ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير، ونور قلبه وبيض وجهه، ألا ومن أحبّ عليّاً أظله الله في ظل عرشه مع الشهداء والصديقين، ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار، ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحبّ عليّاً سُمي في السماوات أسير الله في الأرض.

(١٧٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٧٧.

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حُلّة الكرامة، ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحبّ عليّاً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب، ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال ـ أو قيل له ـ : ادخل الجنة بغير حساب، ألا ومن أحبّ آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حبّ آل محمد صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنة، قالها ثلاثاً».

قال قتيبة بن سعيد أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هو الأصل لمن يقر به.

قال محمد بن أبي القاسم الطبري مصنف هذا الكتاب: هذا الخبر يدل على وجوب الولاية لأولياء الله، لأن هذه الخيرات كلها إنما تحصل بالولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله(١٧٣).

الله يأمر بحبّ علي(عليه السلام)**:**

١ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن أبي ليلى، عن الحسن بن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم:«**يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب**، يعني عليّاً.

فقالت عائشة (رض): ألست سيد العرب؟.

قال: **أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب**، فلما جاء علي[(عليه السلام)] أرسل رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: **يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟**.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل**(عليه السلام) **أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل**»(١٧٤).

(١٧٣) بشارة المصطفى: ٧٠، فضائل الشيعة: ٣، مئة منقبة: ٦٤، بحار الأنوار ٦٥: ١٢٤، تأويل الآيات ٢: ٣٦٨.

(١٧٤) المعجم الكبير ٣: ٨٨، ذخائر العقبى: ٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٥، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ١١٦، المراجعات: ٢٤١، الغدير ٩: ٢٦٨، أمان الأمة من الاختلاف: ١٤٨، الإمام علي(عليه السلام): ٩٣، مجمع الزوائد ٩:

حبّ علي(عليه السلام) **جواز على النار:**

* حدثنا أبونعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن فارس المعبدي ببغداد، حدثني أبي فارس بن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدثني جدي، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: «قلت للنبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم: يا رسول الله للنار جواز؟.

قال: نعم.

قلت: وما هو؟.

قال: «**حبّ عليّ بن أبي طالب**»(١٧٥).

أقول: لقد جعل رسول الله(صلى الله عليه وآله)للمسلمين طريقاً للوصول إلى الجنة، والخلاص من النار، وهو حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ولكن ليس بمعنى الحب الخالي من المتابعة، بل الحب الحقيقي يقتضي بطبعه المتابعة، فقد قال الله سبحانه وتعالى (**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**)(١٧٦)، فالحب يقتضي المتابعة للمحبوب، فلا بد للمحب أن يتابع محبوبه حتى يكون مصداقاً للآية المباركة.

مثل عليّ(عليه السلام) **في الناس كمثل (قل هو الله أحد):**

١ ـ ... وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لعلي(عليه السلام): «**يا علي ما مثلك في الناس إلاّ كمثل قل هو الله أحد في القرآن، من قرأها مرّة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كلّه، كذا أنت يا علي من أحبك بلسانه فقد أحبّ ثلث الإسلام، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد أحبّ ثلثي الإسلام، ومن أحبك بلسانه وقلبه ويديه فقد أحبّ الإسلام كله، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو أحبك أهل الأرض كحبّ أهل السماء لما عذب أحد منهم بالنار**»(١٧٧).

٢ ـ أخرج موفق، عن أبن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**يا علي ما مثلك في الناس إلاّ كمثل سورة (قل هو الله أحد)في القرآن من قرأها مرّة**

١٣٢، شرح نهج البلاغة ٩: ١٧٠، كنز العمال ١١: ٦١٩، تفسير فرات الكوفي: ٣١٩، كشف الغمة ١: ١٠٩، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) ١: ١٠٥، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٤٨٩.

(١٧٥) روى هذا الحديث الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣: ٣٨٠، وابن جبر في نهج الحقّ: ٥٠٥، والأميني في الغدير ٢: ٣٢٤، وابن حجر في لسان الميزان ٤: ٤٢٤.

(١٧٦) آل عمران: ٣١.

(١٧٧) كشف اليقين: ٢٩٧.

فكأنها قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث فكأنما قرأ القرآن كلّه، وكذا أنت يا علي، من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كلّه، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذاب الله أحداً منهم بالنار»(١٧٨).

بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر:

* ... وعن [الإمام الصادق(عليه السلام)] عن آبائه، عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)أنه قال لأمير المؤمنين(عليه السلام) : «**بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر: أولها طيب مولدهم، وثانيها: حسن إيمانهم، وثالثها: حبّ الله لهم، والرابعة: الفسحة في قبورهم، والخامسة: نورهم يسعى بين أيديهم، والسادسة: نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، والسابعة: المقت من الله لأعدائهم، والثامنة: الأمن من البرص والجذام، والتاسعة: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، والعاشرة: هم معي في الجنة وأنا معهم، فطوبى لهم وحسن مآب**»(١٧٩).

من أبغض عليّاً(عليه السلام) **مات ميتة جاهلية:**

١ ـ ... عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب[(عليه السلام)] وبين أحد منهم، خرج علي مغضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح، فطلبه النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له: «**قم فما صلحت أن تكون إلاّ أبا تراب، أغضبت عليَّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حُفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام**»(١٨٠).

٢ ـ حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما آخى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم،

(١٧٨) ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٣٧٦، أمالي الصدوق: ٨٦، معاني الأخبار: ٢٣٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٨، مستدرك سفينة البحار ٩: ٣٢٢، تأويل الآيات ٢: ٨٦٠.

(١٧٩) بحار الأنوار ٢٧: ١٦٢، ومستدرك سفينة البحار ٧: ٢٣١.

(١٨٠) مجمع الزوائد ٩: ١١١.

خرج علي مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه فسفى عليه الريح، فطلبه النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له: «**قم فما صلحت إلاّ أن تكون أبا تراب، أغضبت عليّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حُفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام**»(١٨١).

من أحبّ عليّاً(عليه السلام) **فقد أحب الله:**

١ ـ حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا الحكم بن محمد شيخ مكي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: سمعت أُم سلمة تقول: أشهد أني سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول: «**من أحبّ عليّاً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله**»(١٨٢).

٢ ـ ورواه المتقي الهندي في كنز العمال عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقال: «**أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ**»(١٨٣).

٣ ـ أخبرنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب بإصبهان، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن محمد وأحمد بن عبد الغفاربن أحمد، قالا: حدثنا محمد بن علي بن عمرو، حدثنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن الضوء، حدثنا أبي الضوء، عن أبيه صلصال بن الدلهمس، قال: كنت عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم في جماعة من أصحابه فدخل علي بن أبي طالب، فقال له النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، ألا من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبّ الله، ومن أحبّ الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار**»(١٨٤).

(١٨١) المعجم الأوسط ٨: ٣٩، والمعجم الكبير ١١: ٦٢.

(١٨٢) المعجم الكبير ٢٣: ٣٨٠.

(١٨٣) كنز العمال ١١: ١٦٠.

(١٨٤) روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة في: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٣، تحف العقول: ٤٥٩، مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام) ١: ٤١١، شرح الأخبار ١: ١٥٤، مئة منقبة: ٦٤، تفضيل أمير المؤمنين(عليه السلام): ٢٥،

أقول: لقد روى هذا الحديث عدة من الأعلام، وهذا يورث الاطمئنان بصدوره عن النبي، بل يورث التواتر.

والحديث يثبت لعلي(عليه السلام) فضلا لم يثبت لغيره من الصحابة، فقد قرن النبي(صلى الله عليه وآله)حبّه بحب علي، وحبّ علي بحب الله سبحانه وتعالى، فمن أحبّ عليّاً فقد أحبّ الله تعالى، ومن أبغضه فقد أبغض الله تعالى، ومن هنا نعرف أن الذين كانوا يبغضون عليّاً إنما يبغضون الله ورسوله، ولكنهم لم يجرأوا على التصريح بذلك.

بغض عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) يمنع قطر السماء:

١ ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، حدثنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن، حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الفارسي بعدس، حدثنا أحمد بن عبد الله العطار، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم، قال: «**إنما رفع الله القطر في بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وأنّ الله عز وجل يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب**»(١٨٥).

٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا أبو القاسم بن مسعدة، حدثنا حمزة بن يوسف، حدثنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد بن أبي حكيم أبو سعيد البسري، حدثنا محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني الرازي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله

الصراط المستقيم ١: ١٩٨، بحار الأنوار ٥: ٦٩، مناقب أهل البيت(عليهم السلام): ١٦٤، النص والاجتهاد: ٤٧٥، المراجعات: ٢٤٦، مقام الإمام علي(عليه السلام): ٤١، الغدير ٣: ٢٥، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٦٠، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، الجامع الصغير ٢: ٥٥٤، فيض القدير ٦: ٤٢، تفسير فرات الكوفي: ٥٤٥، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: ٦٦، بشارة المصطفى: ٧٠، نهج الإيمان: ٢٥، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام)١: ٦٣، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٣، تأويل الآيات ٢: ٨٦٣، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ١٥٥، الأنوار العلوية: ٢٨، العمدة: ٢٦٣، نظم درر السمطين: ١٠١، البداية والنهاية ٧: ٣٩٢، المناقب: ٣٢٧، المسترشد: ٢٨٦، شرح الأخبار ٢: ٣٨٠، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٨، المعجم الأوسط ٥: ٨٧، شرح نهج البلاغة ٩: ١٧١، كشف الغمة ١: ٩٣، كشف اليقين: ٣٠٢.

(١٨٥) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٢.

صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**إن الله منع قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة بغضهم علي بن أبي طالب**»[١٨٦].

من مات على حبّ آل محمّد:

١ - ... وروى منصور وعوف عن الحسن (**قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى**)[١٨٧]، قال: يتوددون إلى الله عز وجل ويتقربون منه بطاعته.

وقال قوم: الآية منسوخة وإنما نزلت بمكة، وكان المشركون يؤذون رسول الله صلّى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية، وأمرهم الله بمودة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلة رحمه، فلما هاجر آوته الأنصار ونصروه، وأراد الله أن يلحقه بإخوانه من الأنبياء حيث قالوا: (**وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلاّ على رب العالمين**)[١٨٨]، فأنزل الله تعالى: (**قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلاّ على الله**)[١٨٩]، فنسخت بهذه الآية وبقوله: (**قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين**)[١٩٠]، وقوله (**أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير**)[١٩١]، وقوله (**أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون**)[١٩٢]، قاله الضحاك والحسين بن الفضل.ورواه جويبر عن الضحاك عن ابن عباس.

قال الثعلبي : وليس بالقوي، وكفى قبحاً بقول من يقول: إن التقرب إلى الله بطاعته ومودة نبيه صلّى الله عليه [وآله] وسلم وأهل بيته منسوخ، وقد قال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً ، ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس اليوم من رحمة الله، ومن مات على بغض آل محمد لم يرح**[١٩٣] **رائحة الجنة، ومن مات على بغض آل بيتي فلا نصيب له في شفاعتي**».

(١٨٦) كنز الفوائد: ٦٢، الفضائل: ١٤٧، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٧، نهج الإيمان: ٦٤٨، ينابيع المودة لذوي القربى ٢: ٢٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٣.

(١٨٧) الشورى:٢٣.

(١٨٨) الشعراء:١٠٩.

(١٨٩) سبأ:٤٧.

(١٩٠) سورة ص: ٨٦ .

(١٩١) المؤمنون:٧٢.

(١٩٢) الطور:٤٠.

(١٩٣) لم يشم ريحها، يقال: راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح، والثلاثة قد روي بها الحديث.

قلت[١٩٤]: وذكر هذا الخبر الزمخشري في تفسيره بأطول من هذا، فقال: وقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حبّ آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات في حبّ آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة**»[١٩٥].

٢ ـ روى الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، عن الإمام محمد بن أسلم الطوسي، عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم: «**من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله تعالى زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة**»[١٩٦].

أقول: هذا غيضٌ من فيض مما ورد في حبّ علي بن أبي طالب(عليه السلام)وقد سطرته في هذه الأوراق لكي أجعله ذخراً لي ليوم فقري وفاقتي، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل مني هذا العمل القليل، وأن يحشرني مع محمد وآله الطيبين الطاهرين.

* * *

(١٩٤) والقائل هو القرطبي.

(١٩٥) تفسير القرطبي ١٦: ٢٢.

(١٩٦) نهج الإيمان: ٢٥، شرح أصول الكافي ٧: ٥٥، مئة منقبة: ٦٦، العمدة: ٥٤، سعد السعود: ١٤١، الطرائف: ١٥٩، بحار الأنوار ٧: ٢٢٢، المراجعات: ٨٣، مقام الإمام علي(عليه السلام): ٤٤، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٦٠، تفسير الثعالبي ٥: ١٥٧، بشارة المصطفى: ٧٢، المناقب: ٧٣، كشف الغمة ١: ١٠٤، فضل آل البيت: ١٢٨، تأويل الآيات ٢: ٨٦٥، ينابيع المودة لذوي القربى ١: ٩١، الكنى والألقاب ٢: ١٣١، منازل الآخرة والمطالب الفاخرة: ٢٣.

الفهارس

* فهرس الآيات القرآنية
* فهرس الروايات الشريفة
* فهرس المصادر
* فهرس محتويات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الآية رقم الآية الصفحة

الفاتحة

(اهدنا الصراط المستقيم) ٦ ١٩

سورة البقرة

(فأخرج به من الثمرات رزقاً..) ٢٢ ١٠٩

سورة آل عمران

(قل إن كنتم تحبون الله) ٣١ ١١٥،٧

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا) ٢٠٠ ٣١

سورة النساء

(أولئك الذين أنعم الله عليهم من...) ٦٩ ٢١

سورة المائدة

(يأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون..) ٤١ ٥٠

سورة الأنعام

(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ١٦٠ ٦٠

الآية رقم الآية الصفحة

سورة الرعد

(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله) ٢٨ ٤٣

(طوبى لهم وحسن مآب) ٢٩ ٤٦

سورة مريم

(إن الذين آمنوا سيجعل لهم الرحمن) ٩٦ ٤١، ٤٢

سورة طه

(وإني لغفارلمن تاب وآمنوعمل) ٨٢ ٥٧، ٥٨

سورة المؤمنون

(أم تسألهم خرجاً فخراج ربك) ٧٢ ١٢٤

(قل رب إمّا تريني ما يوعدون) ٢٩٩٣،٩٦

سورة الشعراء

(يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون...* إلا من أتى) ٨٨ و٨٩ ١٧

(وما أسألكم عليه من أجر إن أجري) ١٠٩ ١٢٢

سورة القصص

(من جاء بالحسنة فله خير منها) ٨٤ ٣٤

سورة لقمان

(واسبغ عليكم نعمه ظاهرة) ٢٠ ٥٠

(ومن يسلم وجهه إلى الله...) ٢٢ ٥٤

الآية رقم الآية الصفحة

سورة سبأ

(قل ما سألتكم من أجر فهو لكم) ٤٧ ١٢٢

سورة فاطر

(الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن...) ٣٤و٣٥ ٤٩

سورة الصافات

(وقفوهم إنهم مسؤولون) ٢٤ ٣٣

سورة ص

(قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا...) ٨٦ ١٢٣

سورة الشورى

(قل لاأسألكم عليه أجراًإلاّالمودة) ٢٣ ١٢٢،٥٣،٢٨،٢٧

(ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) ٢٣ ٥٢، ٥٣

سورة الزخرف

(وإنه لذكر لك ولقومك ولسوف تسألون) ٤٤ ٢٩، ٣٠،٣١

(فإما نذهبن بك فإنا منهم) ٤١ ٢٩، ٣٠

(أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون) ٤٢ ٢٩

(فاستمسك بالذي أوحي إليك) ٤٣ ٢٩ و ٣٠

(ولما ضرب ابن مريم...) ٥٧ ١٠٤

الآية رقم الآية الصفحة

سورة محمد

(ولتعرفنهم في لحن القول) ٣٠ ٥١

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا...) ٣٣ ٥٦

سورة ق

(ألقيا في جهنّم كلّ كفّار...) ٢٤ ٩٥

سورة الطور

(أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون) ٤٠ ١٢٣

سورة النجم

(والنجم إذا هوى) ١ ٥٨، ٥٩

(ما ظلّ صاحبكم وما غوى) ٢ ٥٩

(وهو بالأفق الأعلى) ٧ ٥٩

سورة القمر

(إن المتقين في جنات ونهر) ٥٤ ٤٤، ٤٥

(في مقعد صدق عند مليك مقتدر) ٥٥ ٤٥

سورة الحشر

(ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ٧ ٢٥

سورة الجن

(وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم) ١٦ ٥٥، ٥٦

الآية رقم الآية الصفحة

سورة التكاثر

(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ٨ ٣٨، ٣٩، ٤٠

سورة الاخلاص

(قل هو الله أحد...) ١ ١١٥

* * *

فهرس الروايات الشريفة

الحديث	القائل	الصفحة
«ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٤٥
«إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك يا علي بسرير»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٦١
«اصبروا على الفرائض...»	الصادق(عليه السلام)	٣٢
«أعطيت في علي خمس خصال»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٦٩
«اقتراف الحسنة المودة لآل محمد»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٥٣
«اقتراف الحسنة مودتنا»	الحسن(عليه السلام)	٥٣
«الحسنة التي عنى الله ولايتنا أهل البيت...»	الباقر(عليه السلام)	٦٠
«الحسنة حبنا والسيئة بغضنا»	علي(عليه السلام)	٣٤، ٣٥
«الحسنة ولاية علي، وحبّه، والسيئة عداوته وبغضه»	الباقر(عليه السلام)	٣٥
«اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٩
«اللهم ادر الحق مع علي حيث...»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٢٤
«اللهم إني أحبّ هذا فأحبّه»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٣٧
«اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه	النبي(صلى الله عليه وآله)	٣٧

الحديث	القائل	الصفحة
«المودة في آل الرسول»	الحسن(عليه السلام)	٥٢
«إن الملائكة المستغفرين لمحبي علي...»	النبي(صلى الله عليه وآله)	١٠٨
«إن أوّل أهل الجنة دخولا علي...»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٤٤
«إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد...»	الصادق(عليه السلام)	٧٧، ٨٧
«إن حبّي من بعدي حبّ هذا...»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٦٤
«إني لكم فرط وإنكم واردون عليّ الحوض...»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٢٦
«اهتدى إلى حبّ آل محمد»	النبي(صلى الله عليه وآله)	٥٧

«أدخلا النار من أبغضكما...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٥
«أعطاني الله تعالى خمساً، وأعطى عليّاً خمساً...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٧٨
«ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها...» علي(عليه السلام) ٣٤، ٣٥
«ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٠، ١١٢
«ألا ومن أحبّ عليّاً يقبل الله صلاته وصيامه...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٩، ١١١
«ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٢٣، ١٢٤
«أما ترضى أنه من أحبك أحبني...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٦٣
«أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني...» علي(عليه السلام) ١٠٣
«أنا الصديق الأكبر وأنا الفاروق الأول...» علي(عليه السلام) ٢٢
«أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٣

الحديث القائل الصفحة
«أنا عبد الله وأخو رسول الله...» علي(عليه السلام) ٢٣
«أنا عبد الله، وأخو رسوله...» علي(عليه السلام) ٢٢
«أن السعيد حق السعيد من أحبّ عليّاً في حياته» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٨
«أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق» النبي(صلى الله عليه وآله) ٢٢
«أن عليّاً لم يفارقك في وحدتك، وآنسك في..» النبي(صلى الله عليه وآله) ٨٤
«إنّي لا أجد لنبي إلا نصف...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٢٤
«أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن » النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٩
«بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٦
«بشر عليّاً أن شيعته الطائع والعاصي...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٧
«بغض علي كفر...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠١
«حبّ علي براءة من النار» النبي(صلى الله عليه وآله) ٦٨
«حبّ علي بن أبي طالب» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٥
«حبّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضر...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٨٧
«حبّ علي بن أبي طالب يأكل السيئات...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٨٣
«حبّ عليٍّ من العبادة وأفضل العبادة ما كُتم» النبي(صلى الله عليه وآله) ٧٧
«حبّ علي وعترته، يسألهم الله يوم...» الصادق(عليه السلام) ٣٩
«حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٨٢

«خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٦٤

الحديث القائل الصفحة

«ذاك خير البرية لا يبغضه إلاّ كافر...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠١

«ذاك من أحبّ الله ورسوله وأحبّ أهل...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٤٣

«رأيت صورة علي بن أبي طالب» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٨

«سور الجنة وفي منزل علي بن أبي طالب...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٤٦

«شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٤٧

«عداوتنا تبطل أعمالهم» الصادق(عليه السلام) ٥٦

«عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩١، ٩٢

«لأعطين اللواء غداً....» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٢

«لأدفعن الراية الى رجل...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٣

«لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٥

«لا ألفينكم ترجعون...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٣٠

«مثل أهل بيتي فيكم...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٢٤

«من انقض هذا النجم في حجرته فهو الوصي...»النبي(صلى الله عليه وآله) ٥٩

«من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك...»النبي(صلى الله عليه وآله) ٥٥

«من أحبّ عليّاًفقدأحبّني....»النبي(صلى الله عليه وآله) ٥٤،١٠٩،١١١

«من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث...»النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٦

«من أحبك وتولاك، أسكنه الله معنا...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٤٥

«من أحبنا نفعه الله بذلك ولو كان أسيراً...» الصادق(عليه السلام) ٧٧

الحديث القائل الصفحة

«من بايع هذه الخمس ثم مات وهو يحبك...»النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٦

«من جاء بالحسنة فله...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٣٤

«من ذلك ثواب طاعة المحبين لمحمد وآله...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٨

«من مات على حبّ آل محمد مات شهيداً...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٢٣،١٢٤

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى...» علي(عليه السلام) ٧٢

«والذي نفسي بيده لا يزال قدم...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٦٤، ٦٥

«والله لا يهلك هالك على حبّ علي إلاّ رآه...»النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٣

«والمحب لهم بقلبه ولسانه»النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٩

«وإن الله عز وجل يرفع القطر عن هذه...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٢١
«وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم لك...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٤٤
«وأما النعمة الباطنة فولايتنا أهل البيت...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٥٠
«وأن في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠١
«ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٨
«وهل الدين إلاّ الحب...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٧
«هذا علي فأحبوه لحبّي وكرموه لكرامتي...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٤
«يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يتزين...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٠
«يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١٠٦
«يا علي؟، أنت أخي ووزيري تقضي ديني...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٦

الحديث القائل الصفحة

«يا علي، أنت منّي وأنا منك...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٦٢
«يا علي، طوبي لمن أحبك وصدق...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٩٠
«يا علي، لو نثرت الدر على المنافق...» النبي(صلى الله عليه وآله) ٨٩
«يا علي ما مثلك في الناس إلاّ كمثل...» النبي(صلى الله عليه وآله) ١١٥،١١٦
«يهلك فيّ اثنان محبٌ غال...» علي(عليه السلام) ٣٢

* * *

فهرس المصادر

حرف الألف

١ ـ الأمالي، الشيخ الطوسي، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع دار الثقافة، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ .
٢ ـ أنساب الأشراف، للبلاذري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ .ق ـ١٩٧٤م.
٣ ـ الأمالي، الشيخ المفيد، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ .ق.
٤ ـ الأربعون حديثاً، منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي، مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم المقدسة، الطبعة الأولى.
٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، انتشارات إسماعيليان تهران، ناصر خسرو.
٦ ـ الأصول من الكافي، الكليني، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٣٨٨.

٧ ـ الأمالي، الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ . ق.
٨ ـ الإفصاح، الشيخ المفيد، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .ق.
٩ ـ الإختصاص، الشيخ المفيد، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
١٠ ـ الإرشاد، الشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لتحقيق التراث، دار المفيد.
١١ ـ الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، طبع في مطابع النعمان النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ .ق ـ ١٩٦٦م.

١٢ ـ الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين(عليه السلام)الماحوزي البحراني، مطبعة أمير، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ . ق.
١٣ ـ أمان الأمة من الإختلاف، الشيخ لطف الله الصافي، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية، قم ١٣٩٧ هـ . ق.
١٤ ـ الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)من حبّه عنوان الصحيفة، أحمد الرحماني الهمداني، المطبعة أفسيت فتاحي.
١٥ ـ ألف حديث في المؤمن، الشيخ هادي النجفي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .ق.
١٦ ـ أمالي المحاملي، الحسين بن إسماعيل المحاملي.
١٧ ـ أضواء على السنة المحمدية، الشيخ محمود أبو ريه، الطبعة الخامسة.
١٨ ـ أحاديث أم المؤمنين عائشة، السيد مرتضى العسكري، المجمع العلمي الإسلامي، التوحيد للنشر، الطبعة الخامسة ١٤١٤ هـ .ق ـ ١٩٩٤ م.
١٩ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ هـ .ق.
٢٠ ـ الأنوار العلوية، جعفر النقدي، طبع المطبعة الحيدرية في النجف، الطبعة الثانية، ١٩٦٢ م ـ ١٣٨١ هـ .ق.
٢١ ـ الإمام علي(عليه السلام) في آراء الخلفاء، مهدي فقيه إيماني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤٢٠ هـ .ق.

حرف الباء

١ ـ بحار الأنوار، تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان. الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.
٢ ـ بشارة المصطفى(صلى الله عليه وآله) لشيعة المرتضى(عليه السلام)، تأليف عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري قدس سره، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .

٣ ـ البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م.
٤ ـ بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، منشورات الأعلمي طهران، ١٤٠٤ هـ .ق.
٥ ـ بغية الباحث، الحارث بن أبي أسامة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

حرف التاء

١ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة بيروت ـ لبنان، ١٩٩٢م ـ ١٤١٢ هـ .ق.
٢ ـ تاريخ الأمم والملوك، للطبري، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان .
٣ ـ تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي(رحمه الله)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم ـ إيران. الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ .ق.
٤ ـ تفسير فرات الكوفي، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .ق ـ ١٩٩٠م، طهران ـ إيران.
٥ ـ تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، منشورات مكتبة الصدر طهران، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ .
٦ ـ تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، الطبعة الرابعة.
٧ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الخطيب البغدادي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
٨ ـ تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ .ق ـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة.
١٠ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ .ق.
١١ ـ تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد المشهدي بن محمد رضا بن إسماعيل ابن جمال الدين القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧ هـ .ق.

١٢ ـ ترجمة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهما السلام) من تاريخ دمشق.
١٣ ـ التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار إحياء الثراث العربي، بيروت.

حرف الثاء

١ ـ الثاقب في المناقب، ابن حمزة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ .ق، مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدسة.

حرف الحاء

١ ـ حياة الإمام الحسين(عليه السلام)، الشيخ باقر شريف القرشي، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .ق ـ ١٩٧٤م، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.
٢ ـ حياة الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، باقر شريف القرشي، منشورات سعيد ابن جبير.
٣ ـ حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) عن لسانه، محمد محمديان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ . ق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٤ ـ حلية الأبرار، السيد هاشم البحراني.

حرف الجيم

١ ـ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٠٥ هـ .ق ـ ١٩٨٥م.
٢ ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .ق ، إيران ـ قم المقدسة.
٣ ـ الجواهر السنية، الحر العاملي، منشورات مكتبة المفيد، قم ـ إيران.
٤ ـ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، البري، مكتبة النوري دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .ق ـ ١٩٨٢م.

حرف الخاء

١ ـ الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم المقدسة.

٢ ـ خصائص الوحي المبين، للحافظ ابن البطريق، الطبعة الأولى، قم، ١٤١٧ هـ .ق.
٣ ـ خلاصة عبقات الأنوار، السيد حامد النقوي، ١٤٠٥ هـ .ق.
٤ ـ الخصال، الشيخ الصدوق، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ .ق.
٥ ـ خصائص الأئمة، الشريف الرضي، مجمع البحوث الإسلامية الأستانة الرضوية المقدسة مشهد ـ ايران، ١٤٠٦ هـ .ق.
٦ ـ خصائص أمير المؤمنين، النسائي، مكتبة نينوى الحديثة.
٧ ـ خاتمة المستدرك، الميرزا النوري، تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث.

حرف الدال

١ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

حرف الذال

١ ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، عنيت بنشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بالقاهرة ١٣٥٦هـ .ق.
٢ ـ الذرية الطاهرة النبوية، محمد بن أحمد الدولابي.

حرف الراء

١ ـ روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، منشورات الرضي قم ـ إيران.

حرف السين

١ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ .ق ـ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .ق ـ ١٩٩٣م.

٣ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، دار الفكر.
٤ ـ سيرة النبي، ابن هشام الحميري، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، بميدان الأزهر بمصر ١٣٨٣ هـ .ق ـ ١٩٦٣م.
٥ ـ السيرة النبوية، ابن كثير ١٣٩٦ هـ .ق ـ ١٩٧١ م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.
٦ ـ سعد السعود، السيد ابن طاووس الحسني، الطبعة الأولى، منشورات المطعبة الحيدرية في النجف ١٣٦٩ هـ .ق ـ ١٩٥٠م.
٧ ـ سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨ ـ سنن الترمذي، الترمذي، دار الفكر للطباعة والنشر.

حرف الشين

١ ـ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ .ق ـ ١٩٥٩م.
٢ ـ شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .ق ـ ١٩٩٠م، طهران ـ إيران .
٣ ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، للقاضي النعمان المغربي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٤ ـ الشيعة في أحاديث الفريقين، السيد مرتضى الأبطحي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ . ق.
٥ ـ شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني.

حرف الصاد

١ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، زين الدين علي بن يونس العاملي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .ق.
٢ ـ الصوارم المهرقة، نور الله التستري، عنى بتصحيحه السيد جلال الدين المحدث، طهران، مطبعة نهضت.

٣ ـ صحيح البخاري، البخاري، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١ هـ .ق ـ ١٩٧١ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤ ـ صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، دار الفكر، بيروت.

حرف الطاء

١ ـ الطرائف، السيد ابن طاووس الحسني، مطبعة الخيام، قم ١٣٩٩ هـ .ق.

حرف العين:

١ ـ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن البطريق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧ هـ .ق.
٢ ـ علل الشرائع، الشيخ الصدوق، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف ١٣٨٥ هـ .ق ـ ١٩٦٦م.
٣ ـ عيون أخبار الرضا(عليه السلام)، الشيخ الصدوق، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ .ق ـ ١٩٨٤م.
٤ ـ عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى.
٥ ـ عوالي اللئالي، ابن أبي جمهور الأحسائي، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .ق ـ ١٩٨٣م، مطبعة سيد الشهداء قم ـ إيران.

حرف الغين

١ ـ الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، تحقيق السيد جلال الدين المحدث.
٢ ـ الغدير، الشيخ الأميني، دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان الطبعة الرابعة، ١٣٩٧ هـ .ق ـ ١٩٧٧م.
٣ ـ الغيبة، محمد بن إبراهيم النعماني، تحقيق علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران.

حرف الفاء

١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، المناوي، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .ق ـ ١٩٩٤م.

٢ ـ فتح القدير، الشوكاني، عالم الكتب.

٣ ـ فتح الملك العلي، أحمد بن الصديق المغربي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة، اصفهان ـ إيران، حققه وعلق حواشيه وصحح أسانيده محمد هادي الأميني.

٤ ـ الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحر العاملي، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا(عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ .ق.

٥ ـ الفصول المختارة، الشيخ المفيد، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ . ق ـ ١٩٩٣م، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

٦ ـ فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية بيروت.

٧ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، الطبعة الثانية.

٨ ـ الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، ١٩٦٢م ـ ١٣٨١ هـ .ق.

٩ ـ فضل آل البيت، المقريزي، تحقيق السيد علي عاشور.

حرف القاف

١ ـ القرآن وإعجازه العلمي، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي.

حرف الكاف

١ ـ كتاب السنة، عمرو بن أبي عاصم، الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ .ق ـ ١٩٩٣م، المكتب الإسلامي بيروت.

٢ ـ كنز العمال، المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، سليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني.

٤ ـ كنز الفوائد، لمؤلفه أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي.

٥ ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .ق ـ ١٩٩١م. طهران ـ إيران.
٦ ـ كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .ق، قم، إيران.
٧ ـ كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، إيران، ١٤٠٥ هـ .ق.
٨ ـ الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، تقديم محمد هادى الأميني.
٩ ـ كشف المحجة لثمرة المهجة، ابن طاووس الحسني، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠ هـ .ق ـ ١٩٥٠م.

حرف اللام

١ ـ لسان الميزان، ابن حجر، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧١م ـ ١٣٩٠ هـ .ق.

حرف الميم

١ ـ مسند الرضا(عليه السلام)، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ق.
٢ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، محمد بن سليمان الكوفي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، محرم الحرام ١٤١٢ هـ .ق، إيران ـ قم.
٣ ـ مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الاصفهاني، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم ـ إيران.
٤ ـ مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة، تأليف ابن شاذان، مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)، قم المقدسة.
٥ ـ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٦هـ .ق ـ ١٩٥٦م.
٦ ـ مشكاة الأنوار، تأليف أبي الفضل علي الطبرسي، دار الحديث، الطبعة الأولى.

٧ ـ مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٨ ـ المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار المعرفة بيروت ـ لبنان.
٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ١٤٠٨ هـ .ق ـ ١٩٨٨م.
١٠ ـ مصنف ابن أبي شيبة، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، دار الفكر.
١١ ـ مسند أبي يعلى، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، دار المأمون للتراث دمشق.
١٢ ـ المعجم الأوسط، للحافظ الطبراني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣ ـ المعجم الكبير، للحافظ الطبراني، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة.
١٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ـ لبنان.
١٥ ـ المناقب، تأليف الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .ق.
١٦ ـ مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، السيد هاشم بن سليمان البحراني ـ رحمه الله ـ، مؤسسة المعارف الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .ق.
١٧ ـ مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى.
١٨ ـ مسائل علي بن جعفر ومستدركاتها، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا(عليه السلام)، مشهد المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .ق.
١٩ ـ المحاسن، للبرقي، دار الكتب الإسلامية.
٢٠ ـ معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ١٣٧٩ هـ .ق.
٢١ ـ مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .ق ـ ١٩٨٧م.
٢٢ ـ المسترشد، محمد بن جرير الطبري الشيعي، مؤسسة الثقافة الإسلامية، مؤسسة الواصف ـ قم، الطبعة الأولى المحققة.

٢٣ ـ مناقب أهل البيت، المولى حيدر الشيرواني، مطبعة المنشورات الإسلامية، ١٤١٤ هـ .ق.
٢٤ ـ مقام الإمام علي(عليه السلام)، نجم الدين العسكري، الطبعة الرابعة، مطبعة الآداب النجف.
٢٥ ـ المباهلة، السيد عبد الله الحسيني، مطبوعات مكتبة النجاح، طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ .ق ـ ١٩٤٧م.
٢٦ ـ مواقف الشيعة، الأحمدي الميانجي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة، الطبعة الأولى.
٢٧ ـ المناظرات في الإمامة، الشيخ عبد الله الحسن، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .ق، المطبعة مهر.
٢٨ ـ المعيار والموازنة، أبو جعفر الإسكافي، تحقيق المحقق الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي.
٢٩ ـ مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .ق ـ ١٩٨٨م.
٣٠ ـ معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، منشورات دار الآفاق الحديث بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ .ق ـ ١٩٧٠م.
٣١ ـ مسند أحمد، أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت.
٣٢ ـ منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، الشيخ عباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولى.
٣٣ ـ المعجم الصغير، الطبراني، دار الكتب العلمية بيروت.
٣٤ ـ مسند الشاميين، الطبراني، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ .ق ـ ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٣٥ ـ موسوعة التاريخ الإسلامي، محمد هادي اليوسفي، مجمع الفكر الإسلامي قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ .ق، مؤسسة الهادي ـ قم.
٣٦ ـ المحتضر، حسن بن سليمان الحلي، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠ هـ .ق ـ ١٩٥٠م، الطبعة الأولى.
٣٧ ـ مجمع النورين، الشيخ أبو الحسن المرندي.

٣٨ ـ الميزان، السيد الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

حرف النون

١ ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، للزرندي الحنفي المدني، سلسلة من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ .ق ـ ١٩٥٨م.
٢ ـ نهج الإيمان، تأليف زين الدين علي بن يوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادي(عليه السلام)، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .ق.
٣ ـ النكت الإعتقادية، الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ .ق ـ ١٩٩٣م.
٤ ـ نور البراهين، السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الأولى.
٥ ـ نهاية الدراية، السيد حسن الصدر، نشر المشعر، تحقيق ماجد الغرباوي.
٦ ـ النص والاجتهاد، السيد شرف الدين، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .ق، المطبعة سيد الشهداء ـ قم.
٧ ـ نهج السعادة، الشيخ المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .ق ـ ١٩٧٦م.
٨ ـ نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، مؤسسة الإمام المهدي(عليه السلام) ـ قم المقدسة ـ ، الطبعة الأولى.

حرف الواو

١ ـ وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٤ هـ .ق.

حرف الياء

١ ـ ينابيع المودة لذوي القربى، للقندوزي الحنفي، دار الأسوة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .ق.
٢ ـ ينابيع المعاجز، السيد هاشم البحراني، المطبعة العلمية، قم.

فهرس محتويات الكتاب

كلمة المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ... ٥
المقدمة ...٧
الحديث الأول: علي(عليه السلام) أحبّ الخلق إلى الله ...٩
الحديث الثاني: علي(عليه السلام) يحبه الله ورسوله ...١١
هذا الكتاب ... ١٧

الفصل الأوّل

حبّ عليّ (عليه السلام) في القرآن الكريم

الآية الأولى: قوله تعالى (**اهدنا الصراط المستقيم**) ...١٩
نقل كلام الفخر الرازي...٢١
الآية الثانية، قوله تعالى: (**قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة...**) ...٢٧
الآية الثالثة، قوله تعالى: (**وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون**) ...٢٩
الآية الرابعة، قوله تعالى: (**يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا**) ...٣١
الآية الخامسة، قوله تعالى: (**وقفوهم إنهم مسؤولون**) ...٣٣
الآية السادسة، قوله تعالى: (**من جاءبالحسنة فله خيرمنها**) ...٣٤
الآية السابعة، قوله تعالى: (**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**) ...٣٨
الآية الثامنة، قوله تعالى: (**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات...**) ...٤١
الآية التاسعة،قوله تعالى: (**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكرالله...**) ...٤٣

الآية العاشرة، قوله تعالى: (**إن المتقين في جنات ونهر**) ...٤٤
الآية الحادية عشرة، قوله تعالى: (**طوبى لهم وحسن مآب**) ...٤٦
الآية الثانية عشرة، قوله تعالى : (**واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة**) ...٥٠
الآية الثالثة عشرة، قوله تعالى: (**ولتعرفنهم في لحن القول**) ...٥١
الآية الرابعة عشرة، قوله تعالى: (**ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً**) ...٥٢
الآية الخامسة عشرة، قوله تعالى: (**ومن يسلم وجهه إلى الله وهو...**) ...٥٤
الآية السادسة عشرة، قوله تعالى: (**وأن لو استقاموا على الطريقة**)...٥٥
الآية السابعة عشرة، قوله تعالى:(**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا**) ...٥٦
الآية الثامنة عشرة، قوله تعالى: (**وإني لغفار لمن تاب وآمن...**) ...٥٧
الآية التاسعة عشرة، قوله تعالى: (**والنجم إذا هوى**) ...٥٨
الآية العشرون، قوله تعالى: (**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**) ...٦٠

الفصل الثاني

حبّ عليّ (عليه السلام) **في السنّة الشريفة**

علي (عليه السلام) قسيم النار والجنة ...٦١
من أحبّ عليّاً (عليه السلام) أحبّ النبي(صلى الله عليه وآله) ...٦٣
علامة حبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حبّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ...٦٤
حبّ علي (عليه السلام) علامة طيب الولادة...٦٦
حبّ علي (عليه السلام) براءة من النار ...٦٨
افترض الله حبّ علي (عليه السلام) في السماء ...٦٨
حبّ علي (عليه السلام) إيمان وبغضه نفاق ...٧١
حبّ عليّ (عليه السلام) عبادة ...٧٦
حبّ آل البيت مكفر للسيئات ...٧٧

حبّ عليّ (عليه السلام) علامة قبول الأعمال ...٧٨
حبّ عليّ (عليه السلام) يأكل السيئات ...٨٢
لو أبغض أهل السماوات والأرض عليّاً (عليه السلام) لأهلكهم الله ...٨٤
لو اجتمع الناس على حبّ عليّ (عليه السلام) لما خلق الله النار ...٨٦
حبّ عليّ (عليه السلام) حسنة لا تضر معها سيئة ...٨٧
طوبى لمن أحبّ عليّاً (عليه السلام) ...٩٠
حبّ عليّ (عليه السلام) عنوان صحيفة المؤمن...٩١
من أحبّ عليّاً (عليه السلام) رآه في أحب المواطن إليه ...٩٣
أدخلا الجنّة من أحبّكما ...٩٤
من أحبّ عليّاً (عليه السلام) ختم الله له بالأمن والإيمان ...٩٦
السعيد من أحبّ عليّاً (عليه السلام) : ...٩٨
النبي (صلى الله عليه وآله) شفيع لمن أحبّ أهل بيته(عليهم السلام) ...٩٩
بغض عليّ (عليه السلام) كفر ...١٠١
في حبّ أهل البيت عشرون خصلة...١٠١
من أحبّ عليّاً (عليه السلام) رآه حيث يحب ...١٠٢
شبه عليّ (عليه السلام) بعيسى (عليه السلام) ...١٠٤
غفر الله لشيعة علي(عليه السلام) ومحبّيه ... ١٠٦
ثواب محبّي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ...١٠٨
الله يأمر بحبّ علي (عليه السلام)...١١٣
حبّ علي (عليه السلام) جواز على النار...١١٤
مثل عليّ (عليه السلام) في الناس كمثل (قل هو الله أحد) ...١١٥
بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر...١١٦
من أبغض عليّاً (عليه السلام) مات ميتة جاهلية ...١١٧
من أحبّ عليّاً (عليه السلام) فقد أحب الله ...١١٨

بغض عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) يمنع قطر السماء ... ١٢١
من مات على حبّ آل محمّد ... ١٢٢
فهرس الآيات القرآنية ... ١٢٧
فهرس الروايات الشريفة ... ١٣٥
فهرس المصادر ... ١٤١
فهرس محتويات الكتاب ... ١٦١